



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وثقافة

3 أفكار من أوراق اليسار:
موسيقى الجاز والقتلة

أخبار وثقافة

2 لقاء في خان ضاري يطلق
دعوة إلى حوار وطني شامل

ثقافة

11 التاريخ ومكانته
في تكوين المعرفة

رياضة

9 ماذا بعد خسارتنا في خليجي 26؟



عجز حقيقي تجاوز 19 تريليون دينار في موازنة 2024

الوضع المالي حرج.. والبلاد مهددة بأزمة اقتصادية

بغداد. طريق الشعب

تواجه الحكومة العراقية تحديات كبيرة في ظل زيادة الإنفاق، وتحول العجز التخميني إلى فعلي في موازنة العام الماضي؛ إذ تشير الأرقام إلى أن الفارق بين الإيرادات والمصروفات تجاوز ١٩ تريليون دينار. وبرغم الدعوات والنصائح المتكررة لإعداد موازنة مبنية على أسس مالية واقعية بعيداً عن المبالغ، إلا أن القوى السياسية الحاكمة مضت كعادتها في إقرار موازنة ثلاثية بمبالغ خيالية تتجاوز الإيرادات المالية المتاحة للعراق. وقد أدى ذلك إلى تفاقم الإنفاق المالي، ما رفع سقف الدين الداخلي إلى ٨٠ تريليون دينار.

وضع صعب

وفي هذا السياق، قال مصدر مطلع لـ"طريق الشعب"، إنَّ "الوضع المالي في البلاد شديد الصعوبة؛ فالإيرادات النفطية بالكاد تغطي الرواتب، إذ تصل شهريا في أفضل الأحوال إلى ٩ تريليونات دينار، وأحياناً تنخفض إلى ٨ تريليونات، وهو المبلغ نفسه الذي تحتاجه الحكومة لتمويل الرواتب".

وأضاف المصدر، أن "أي انخفاض في أسعار النفط سيدفع الحكومة إلى خيارين: إما اللجوء إلى الاقتراض الداخلي، وهو ما يتطلب منها سداد ٢٨ تريليون دينار، أو ترحيل هذا العجز إلى الحكومة المقبلة. وهذا سيضع الأخيرة في مأزق كبير نتيجة الإنفاق الحكومي غير المدروس".

قرار من المالية

وقررت وزارة المالية إيقاف نقل خدمات الموظفين بين

الوزارات والجهات غير المرتبطة بالوزارات، والترفعات وعلاوات الموظفين، بسبب عدم معرفة سقف الإنفاق المالي للسنة الحالية. وأظهرت وثيقة رسمية صادرة عن وزارة المالية قراراً يقضي بإيقاف نقل خدمات الموظفين بين الوزارات والجهات غير المرتبطة بالوزارات، سواء كان النقل مركزياً أو محلياً. ويشمل القرار أيضاً نقل الخدمات بين الشركات العامة والهيئات والمديريات الممولة ذاتياً أو تمويلاً مركزياً. وأشارت الوثيقة التي حملت توقيع وزير المالية طيف سامي إلى أن هذا القرار يأتي استناداً إلى أحكام المادة (١٢- أولاً) من قانون الإدارة المالية الاتحادية رقم (٦) لسنة ٢٠١٩ المعدل.

كما جاء القرار بسبب عدم وضوح سقف الإنفاق المالي لعام ٢٠٢٥، حيث سيسري تنفيذه اعتباراً من ١٢ كانون الثاني ٢٠٢٥. وتضمن القرار أيضاً منع دعم الشركات العامة بالرواتب والنفقات التشغيلية من قبل الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات، إلا في حال إدراجها ضمن مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠٢٥.

خطأ الموازنة الثلاثية

من جانبه، كشف عضو اللجنة المالية النيابية جمال كوجر عن المصروفات الفعلية للعام الماضي وقيمة العجز الحقيقي فيها، مشيراً إلى خطأ إقرار موازنة ثلاثية. وأشار كوجر إلى أن "إقرار الموازنة الثلاثية كان خطأ، حيث إن المبالغ التي لم تُصرف في نهاية السنة تُضاف إلى موارد الدولة للسنة التالية".

وأوضح أن "مبالغ كبيرة لم تُصرف في عام ٢٠٢٣، ولكنها استمرت في عام ٢٠٢٤، مما أدى إلى صرف مبالغ من موارد ٢٠٢٤ على موازنة ٢٠٢٣ بما لا يقل عن ٩ تريليونات دينار، وقد زادت إلى ١١ تريليون دينار فيما بعد". وأضاف، أن "المصروفات في عام ٢٠٢٤ بلغت ١٥٦ تريليون دينار، في حين أن الموارد كانت ١٣٧ تريليون دينار، مما يعني وجود عجز حقيقي يبلغ حوالي ١٩ إلى ٢٠ تريليون دينار".

وحول تعديل سلم الرواتب، أكد كوجر أن "الحكومة لم تقدم أي تعديل لسلم الرواتب إلى البرلمان، وأن هذا الموضوع غير مطروح حالياً"، مبيناً أنه "لا يمكن زيادة ١٠ آلاف دينار على رواتب الموظفين"، مشيراً إلى أن "الوضع الحالي للحكومة لا يسمح بتعديل سلم الرواتب".

وفي ما يتعلق برواتب الموظفين، أكد كوجر أنها "مؤمنة بنسبة ١٠٠٪ ولا يوجد أي خطر عليها"، مبيناً أن "الحكومة لديها سبل عديدة للاقتراض واحتياطي في البنك المركزي يؤمن الرواتب بشكل كامل".

حيز أكبر من القدرة

وفي هذا الشأن، أوضح الخبير الاقتصادي باسم جميل أنطوان، أن إقرار الموازنة الثلاثية سيكون منطقياً لو كان الوضع المالي والاقتصادي في البلد مستقرًا، مشيراً إلى أن الوضع العام الاقتصادي والمالي قلق وغير مستقر. وأضاف، أن سبب هذا القلق يعود إلى أسعار النفط وعدم استقرار الإيرادات الأخرى غير النفطية، حيث لا يزال الاعتماد على الربيع النفطي مستمراً منذ أكثر

من عشرين سنة. وأشار أنطوان في حديثه مع "طريق الشعب" إلى أن الحكومة دخلت في صريفات أكبر من طاقتها والواردات، ما أدى إلى تحول العجز الافتراضي إلى حقيقي وتراكمه، مشيراً إلى أن هذا الإنفاق الكبير لم ينعكس على أرض الواقع ولم يحقق أموراً ملموسة، حيث لا تزال نسب البطالة والفقر مرتفعة.

وأكد، أن الحكومة تتكلم أكثر مما تفعل، وأن الموازنة الثلاثية هي موازنة سياسية للترضية ولم تعالج المشاكل الاقتصادية. وأوضح أن رئيس الوزراء عندما أراد إجراء تغيير للطاخم الوزاري اصطدم بواقع مختلف، مما جعله يتحمل عبء وزراء غير كفؤين في إدارة وزاراتهم وأداء مهامهم.

وشدد أنطوان على الحاجة إلى موازنة احترافية ومهنية تعالج المشاكل والمعوقات ولديها أهداف، مشيراً إلى أن هذا غير ممكن في ظل الاعتماد على مصدر تمويل واحد وغياب التنوع، ومعاناة قطاع الصناعة والزراعة والقطاع الخاص.

وخلص إلى أن حديث الإطار التنسيقي عن ضمان العدالة الاجتماعية وتحقيقها في الموازنة بعيد عن الدقة، نظراً للعيوب التي نراها وعدم امتلاك الأدوات التي تعالج المشاكل والكفاءات التي تمارس دورها.

هدف الموازنة

وأوضح المتخصص في الشأن الاقتصادي همام الشماع أن الهدف الأساسي من إقرار موازنة ثلاثية هو البقاء في السلطة وتجنب ضغط الأطراف السياسية الأخرى على الحكومة في ما يخص الجانب المالي، مشيراً إلى أن رئيس

الوزراء ووزير المالية والخبراء الذين يستعين بهم لا يفهمون القضايا الاقتصادية والتوقعات المستقبلية كما يفهمها الخبراء الحقيقيون.

وأضاف الشماع، أن الموازنة الثلاثية مخالفة لكل القيم والمبادئ المالية التي تشدد على أن تكون الموازنة سنوية، حيث يتم إعدادها بناءً على تقديرات لمدة معقولة، وتوقع الإيرادات المحتملة والنفقات الأساسية في ضوء الإيرادات المتوقعة، وربط النفقات بأهداف محددة. وأشار الشماع في حديثه لـ"طريق الشعب" إلى أن الموازنة الثلاثية وضعت لأغراض سياسية وانتخابية وليست فقط اقتصادية، بهدف البقاء في السلطة وزيادة عدد المؤيدين للانتخابات، مشيراً إلى إطلاق التعيينات وتوظيف أعداد كبيرة جداً.

وأكد، أن الوضع المالي حرج، حيث أن الإيرادات التي جاءت مقابل ١٥٦ تريليون دينار نفقات لا تغطي هذا المبلغ، وأن العجز بحجم ١٩ تريليون دينار كان يفترض أن يكون أكبر لو طبقت الموازنة كما وضعت بـ ٢١٦ تريليون دينار، ولكن تم اختصار النفقات نظراً لعدم وجود موارد كافية لتوفير السيولة العراقية لتغطية هذه النفقات.

وفي حديثه، أشار الشماع إلى أن اللجنة المالية النيابية هي جزء من التحالف السياسي المشكل للحكومة، وأن ما يريده الإطار التنسيقي وضعه السوداني على شكل موازنة، واختصرها حين شعر بعدم القدرة على تطبيقها. وأوضح، أن اللجنة المالية حين تقر بخطأ إقرار موازنة ثلاثية، تحاول تبرئة نفسها من المسؤولية، ولكنها في الواقع هي الأساس وهي من أقرت ووافقت على الموازنة بهذا الشكل.

في لقاء وفد الحزب بالأمين العام لحزب دعاة الإسلام - تنظيم العراق

الشيوعي العراقي: نعمل على إجراء حوار وطني لإعادة النظر في العملية السياسية

بغداد. طريق الشعب

السياسية، ووضع برنامج يهدف إلى الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد. وقال فهمي، إن الحزب يريد تحقيق تغيير ديمقراطي حقيقي، يعزز قيام دولة مدنية ديمقراطية اتحادية، مشيراً إلى أنه من دون وجود مشروع وطني حقيقي لبناء الدولة، ستتفاقم الأزمات التي يواجهها العراق، مما يؤدي إلى ضعف الجبهة الداخلية ويسهل نفاذ المشاريع الخارجية التي تستهدف استقرار البلاد.

وبحث اللقاء التحديات التي تواجه المنطقة، خاصة في فلسطين ولبنان وسوريا، حيث تم التأكيد على أن التدخلات العسكرية الصهيونية

بدعوة من حزب دعاة الإسلام - تنظيم العراق، زار وفد من الحزب الشيوعي العراقي، برئاسة الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب، وعضوية الرفيقيين ياسر السالم وحيدر مثنى عضوي المكتب السياسي للحزب، مقر المكتب السياسي لحزب دعاة الإسلام في بغداد، حيث التقى بالأمين العام للحزب خالد الأسدي.

وخلال اللقاء، أكد الرفيق فهمي، أن الحزب الشيوعي العراقي يعمل على إجراء حوار وطني شامل لإعادة النظر في العملية

تشكل تهديداً جدياً لاستقرار هذه الدول. وأكد الجانبان ضرورة دعم حقوق الشعوب في تقرير مصيرها، مشددين على أهمية تبني موقف حكيم للتعامل مع الأزمات بما يعزز الأمن والسلام في المنطقة.

كما تمت الإشارة إلى أهمية تعزيز القدرات العسكرية والدفاعية للعراق لضمان حماية سيادته واستقلاله من أية تهديدات داخلية أو خارجية.

وجرى التأكيد على أهمية إجراء انتخابات نزيهة وشفافة، تعكس إرادة الشعب العراقي، بما يسهم في بناء مستقبل أفضل يحقق طموحات المواطنين.

2 احتجاجات متواصلة..

موظفو الشركات النفطية
يجددون الاحتجاج
وتظاهرة حاشدة
في أم الخيل

والموظفون.. ما ذنبهم؟!

أصدرت اللجنة المالية البرلمانية أمس الاول بياناً تضمن تصريح وزير المالية طيف سامي، بأن العجز في ميزانية ٢٠٢٤ سببه دفع الحكومة أكثر من ١١ تريليون دينار كرواتب لموظفي الإقليم، دون أن تتسلم من الإقليم الإيرادات النفطية وغير النفطية. كذلك قولها أن بغداد

راصد الطريق

مجلس النواب يصوت على تمديد عمل مجلس المفوضين وينهي القراءة الثانية لتعديل الموازنة

بغداد . طريق الشعب

صوت مجلس النواب في جلسته الاعتيادية التي عقدها امس الاثنين على تمديد عمل مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات لمدة سنتين.

وأفادت الدائرة الإعلامية للبرلمان في بيان مقتضب، أن المجلس وافق على تمديد ولاية مجلس المفوضين وذلك لتفادي أي تعثر في عمل المفوضية وضمان استقرار العملية الانتخابية في البلاد.

كما صوّت المجلس على مقترح قانون التعديل الأول لقانون جوازات السفر رقم ٣٢ لسنة ٢٠١٥، بينما أرجأ التصويت على قانون جهاز المخابرات الوطني إلى وقت لاحق.

وكان مجلس القضاء الأعلى قد قرر الأسبوع الماضي تمديد ولاية أعضاء مجلس المفوضية العليا للانتخابات للدورة الحالية لمدة سنتين. وأكد رئيس المجلس فائق زيدان أهمية احترام صلاحية مجلس النواب في تعديل قانون مفوضية الانتخابات، مشيراً إلى أن القرار يهدف إلى تجنب الأزمة السياسية التي قد تنشأ في حال عدم تمديد ولاية المجلس.

TAREEK AL SHAAB

يومية سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق نوم الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الإعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرجرة

نقابة التمريض تطالب بتصحيح "الأخطاء التشريعية" في قانون الملاك العام

موظفو الشركات النفطية يجددون الاحتجاج وتظاهرة حاشدة في أم الخيل

بغداد . طريق الشعب

شهد عدد من المحافظات تظاهرات احتجاجية مطالبة بتوفير الخدمات وصرف المستحقات الإضافية للموظفين ومنع المنافسة غير القانونية لأصحاب المهن الحرة، فيما جدد موظفو شركة الحفر العراقية تظاهراتهم المطالبة بالاهتمام بالشركة.

موظفو الشركات النفطية

وجدد المئات من موظفي شركة الحفر العراقية تظاهراتهم أمام حقل البرجسية النفطي في البصرة، حيث طالبوا بتخصيص نسبة من أرباح برميل النفط لصالحهم، أسوة بزملائهم في الشركات النفطية الأخرى. وأكدت اللجنة التنسيقية للتظاهرة، في بيان طالعته "طريق الشعب"، أن "شركة الحفر العراقية تعاني من تدهور كبير نتيجة غياب الدعم الحكومي وسوء الإدارة، ما جعلها غير قادرة على مجاراة الشركات الأجنبية التي تهيمن على السوق المحلية بتقنياتها المتطورة وإنتاجيتها العالية".

وأضاف البيان، أن "استمرار هذه الأزمة سيؤدي إلى عواقب وخيمة على عمليات الاستخراج النفطي في العراق، ويفتح المجال أمام الشركات الأجنبية للسيطرة الكاملة على عقود العمل، ما يهدد مستقبل الشركة ومكانتها في القطاع النفطي".

ودعا الموظفون الحكومة إلى التدخل العاجل لدعم الشركة ومعالجة مشكلاتها الإدارية والمالية، بما يضمن تحسين ظروف العمل وزيادة الإنتاجية للحفاظ على دور الشركة في دعم الاقتصاد الوطني.

موظفو هيئة مشاريع الجنوب

إلى ذلك، نظم موظفو هيئة مشاريع الجنوب التابعة لشركة المشاريع النفطية في البصرة، وقفة احتجاجية مطالبين إدارة الشركة بإعادة النظر في نظام احتساب الأرباح السنوية لهم والمساواة مع زملائهم في الشركات النفطية الأخرى. كما طالبوا بصرف مستحقاتهم المالية عن السنوات السابقة.

وأكد المحتجون، أن وقتتهم جاءت للمطالبة بأن يتم إنصافهم في صرف الأرباح السنوية ومساواتهم مع موظفي الشركات النفطية التابعة لوزارة النفط. وأوضحوا أنهم يتقاضون أرباحاً سنوية أقل من استحقاقهم مقارنة بنظام صرف الأرباح المعتمد في الشركات والهيئات النفطية، مشيرين إلى أن ذلك لا يتناسب مع واقع عملهم وجهودهم في دعم وتطوير القطاع النفطي.

كما طالب المحتجون وزارة النفط وإدارة الشركة بتعديل نظام صرف الأرباح وتحسين مستوى حياتهم في ظل الظروف الصعبة التي يمرون بها، مع الأخذ في الاعتبار ظروف العمل الاقتصادية.

وأعرب المتظاهرون عن رغبتهم في أن يتم منحهم نسبة من كل برميل نفط منتج في الحقول النفطية العراقية، كما هو الحال مع شركات الاستخراج الأخرى التابعة لوزارة النفط. كما دعوا إلى تحسين رواتبهم وتطوير أداء الشركة مع إعطائها الأولوية في عقود العمل.

وأفاد المتظاهرون بأن الوزارة لم تحقق مطالبهم في السابق، ما دفعهم إلى تجديد تظاهراتهم بغية تحقيق مطالبهم وإنصاف منتسبي الشركة.

أين أموال ساعات العمل الإضافية؟

ونظم العشرات من منتسبي الشركة العامة لتوزيع كهرباء الجنوب فرع البصرة، وقفة احتجاجية أمام مبنى الدائرة للمطالبة بصرف الساعات الإضافية المتأخرة. وأكد المحتجون، أن يوم الخميس الماضي شهد توزيع الساعات الإضافية، إلا أن الموظفين تفاجأوا بأن الساعات كانت صفرية، رغم التزامهم بالعمل ووجود بصمة تدل على دخولهم وخروجهم من الدوام الرسمي.

وأشاروا إلى أن المسؤولين في دائرة كهرباء البصرة طالبوا بالتهدة وعدم الخروج في تظاهرات، مؤكدين أن السبب الرئيس في عدم صرف الساعات الإضافية، والذي تم تشخيصه من قبل أحد المسؤولين، يعود إلى خلل في برنامج البصمة المستخدم لتسجيل الحضور والانصراف. وطالب المنتسبون باسترداد حقوقهم وصرف الساعات الإضافية المتأخرة وفقاً للالتزامات المقررة لهم.

أم الخيل تسأل: أين الخدمات؟

وخرج أهالي منطقة أم الخيل في الديوانية بتظاهرة ليلية احتجاجاً على تدهور البنى التحتية في منطقتهم، مطالبين بالإسراع في إعادة تأهيل الأحياء التي خرجت عن الخدمة نتيجة لموجة الأمطار الأخيرة.

وأغلق المئات من المتظاهرين جسر أم الخيل، معبرين عن استيائهم الشديد من تجاهل الحكومة المحلية لمطالبهم، وأعلنوا عن تهديدهم بالتصعيد في حال عدم استجابة الحكومة لمطالبهم. وقد أشاروا إلى أن منطقتهم، التي تعتبر من أغلى مناطق المحافظة من حيث أسعار العقارات، لا تزال تعاني من إهمال كبير في مجال البنى التحتية والخدمات.

احتجاج للسائقين

وأغلق سائقو السيارات المجازة من قبل هيئة النقل الخاص في محافظة كركوك، مرآب النقل الخارجي مع العاصمة بغداد، احتجاجاً على قيام أصحاب المركبات غير المجازة بنقل الركاب بشكل غير قانوني.

وقال سمير محمد، سائق خط بغداد - كركوك، إن السائقين المجازين نظموا احتجاجاً بسبب قيام السيارات الخصوصية التي لا تحمل تراخيص بنقل الركاب من خارج المرآب، ما يؤثر سلباً على عملهم.

وأوضح محمد أن السائقين المجازين يدفعون الضرائب يوميًا، في حين أن السائقين غير المجازين يعملون دون تراخيص ودون دفع أي رسوم، ما يسبب لهم ضرراً مادياً.

وأشار محمد إلى أن السائقين المجازين يعانون من انتظار أدوار طويلة تصل إلى أربعة أيام، بينما سيارات الخصوصي تقوم بنقل الركاب يومياً دون أي التزامات قانونية أو مالية. وبين أن السائقين قاموا بإغلاق المرآب لمنع نقل المسافرين إلى بغداد حتى يتم حل قضية الناقلين غير المجازين.

من جانبه، قال السائق خليل العزاوي: "نطالب الإدارة

المحلية في كركوك وهيئة النقل الخاص بمنع نقل المسافرين من أطراف الكراج الواقع في حي تسعين وسط كركوك"، مشيراً إلى أن المنافسة غير القانونية تؤثر على أرباحهم.

مطالب نقابة التمريض

وطالبت نقابة التمريض، فرع ذي قار، بتصحيح "الأخطاء التشريعية" في قانون الملاك العام رقم ١٩ لعام ٢٠٢٤، مع رفع الحيف عن شريحة الممرضين الماهرين، والذين يصل عددهم إلى نحو ٤٠ ألف ممرض، بينهم ٤ آلاف ممرض في محافظة ذي قار. النقابة طالبت برفع هؤلاء الممرضين إلى الدرجة الثالثة، أسوة بأقرانهم العاملين في وزارة الصحة.

في مؤتمر صحفي نظمته النقابة، أكد ممثلو النقابة أن الممرضين قد قدموا تضحيات كبيرة في خدمة الوطن ويعدون الركيزة الأساسية للمؤسسات الصحية في العراق. وأشاروا إلى أن إقرار قانون الملاك رقم ١٩ لعام ٢٠٢٤، وكذلك التعديل الحادي والعشرون لقانون الملاك رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٠، قد شابتها أخطاء أدت إلى عدم إدراج الأوصاف الوظيفية المناسبة للممرضين، مما تسبب في ظلمهم وظيفياً خاصة مع اقتراحهم من التقاعد.

وأوضحت النقابة مطالبها العادلة، والتي تضمنت: رفع السكن الوظيفي عن الممرضين الماهرين، وإيصالهم إلى الدرجة الثالثة أسوة بأقرانهم في وزارة الصحة، وإعادة النظر في الأخطاء التشريعية التي وقع فيها قانون الملاك، وإعداد مسودة تعديل للقانون عرضها على التصويت.

بحضور ممثل الأمم المتحدة لقاء في خان ضاري يطلق دعوة إلى حوار وطني شامل

بغداد – طريق الشعب

ونقل البيان تثمان ممثل الأمم المتحدة للقاء، واصفا إياه بأنه اجتماع هام يضم نخبة من الرموز الوطنية العراقية، ومعبرا عن ثقته بمستقبل أفضل وأكثر خيرا للعراق وشعبه، وهو قادر على مواجهة التحديات والتغلب على الصعاب.

واستمع الحضور الى مداخلات شددت على تعزيز الوحدة الوطنية والحفاظ على النسيج الاجتماعي، ودعم المطالبة بعقد حوار وطني شامل، بما يمكن العراق من مواجهة الازمات وبناء الاستقرار المستدام وتحقيق التقدم الاقتصادي.

واكد الرفيق رائد فهمي في مداخلته امام الحضور ضرورة الإقرار بوجود المشاكل والاختلافات في العملية السياسية، وفي بناء الدولة والتوجهات الاقتصادية، مشددا على الحاجة الى تعزيز التماسك الاجتماعي، على أساس مشروع وطني يتصدى للتحديات الأساسية، ومنها حصر السلاح بيد الدولة، والتوجه نحو تعزيز المواطنة، وإعادة بناء مؤسسات الدولة.

وقال ان ذلك وغيره يتطلب الشروع بتنظيم حوار وطني شامل وحقيقي ومشاركة واسعة، وان بإمكان الأمم المتحدة ان تساعد في ذلك.

وبدعوة من الشيخ جمال الضاري، الأمين العام للمشروع الوطني العراقي، عقد أسس الاحد لقاء في خان ضاري مع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق الدكتور محمد الحسان ، وبحضور الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، وجمع من زعماء وشيوخ قبائل وعشائر من محافظات عدة ، وشخصيات وكفاءات وطنية.

وجاء في البيان الصادر عن المكتب الإعلامي للمشروع الوطني ان الشيخ الضاري افتتح اللقاء مرحبا بالحضور، وما يمثلون من مقامات وشخصيات عراقية تعكس التنوع المجتمعي في البلاد، وشاكرا الدكتور الحسان على تلبية الدعوة التي تعكس اهتماما بالاستماع الى الراي العام العراقي، الرسمي وغير الرسمي.

وقال ان التحديات التي تواجه العراق تقتضي توحيد الخطاب والكلمة الوطنية، ومعالجة المشاكل القائمة. وشدد على ان ذلك يتطلب حوارا وطنيا شاملا، يمكن للأمم المتحدة وممثلها ان يلعبا دورا مؤثرا في تسير تحقيقه.

وصفوها بأنها استخفاف بمعاناتهم وخيانة للعدالة

الإيزيديون يرفضون مسودة «الإبادة الجماعية»
ويطالبون بإشراكهم في صياغتها

بغداد . محمد التميمي

برغم مرور سنوات على الإبادة الجماعية التي طالت الإيزيديين في العراق على يد تنظيم ”داعش“، والتي خلفت جراحاً عميقة وماسي لا تُنسى، لا تزال العدالة بعيدة المنال.

مسودة مقترح قانون حول ”إبادة الإيزيديين“ التي تم الاعلان عن ادراجها للتصويت في لجنة حقوق الانسان النيابية، أثارت غضب المجتمع الإيزيدي، الذي وصفها بأنها ”خيانة للعدالة“.

الانتقادات ركزت على عدم إشراك الضحايا ومن يمثلهم والمختصون والمنظمات المعنية، في صياغة هذا القانون، ما يثير تساؤلات حول نوايا السلطات في معالجة هذا الملف ومعالجة جذور الإبادة بشكل عادل ومنصف. فيما يؤكد معنيون ان هذه المواقف تُلقي بظلال من الشك على التزام الحكومة العراقية بتحقيق العدالة الشاملة ومحاسبة الجناة وإنصاف الضحايا.

وقد أعلنت منظمة بتريكور لحقوق الإنسان، عن إدانتها الشديدة وقلقها البالغ إزاء الأسلوب المتبع في إعداد مسودة قانون الإبادة الجماعية للإيزيديين، والذي تم دون علم الضحايا وذويهم أو المجتمع الإيزيدي ومنظماته الحقوقية والمدنية.

وقالت المنظمة في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه إن: "عدم الكشف عن محتوى القانون وعدم إشراك الضحايا في صياغته يشكل انتهاكاً صارخاً لمبادئ العدالة الإنسانية ويُضعف من شرعية أي قانون يُصاغ بهذه الطريقة".

وأكد البيان أن "الجرائم المروعة التي تعرض لها الإيزيديون، والتي تصنف كإبادة جماعية وفق القوانين الدولية، تستوجب أن تكون معالجتها القانونية والإنسانية مبنية على الشفافية التامة والإشراك الفعلي للضحايا والناجين والمجتمع الإيزيدي ككل. ومع ذلك، فإن ما نشهده اليوم هو محاولة لتمرير قانون مجرّل عن أصحاب القضية الحقيقيين، ما يمثل تهمةً منهجاً للضحايا وتجاهلاً لمطالبهم وآمالهم"، محذرة "من العواقب القانونية والأخلاقية لهذا النهج، إذ إن أي قانون يُصاغ دون استشارة الضحايا أو اطلاعهم على مواده لن يُحقّق العدالة ولن يُعيد الثقة بين الضحايا والدولة".

ودعت منظمة بتريكور لحقوق الإنسان إلى "اتخاذ الخطوات التالية بشكل فوري، والكشف العلني عن مسودة القانون، وإتاحتها للرأي العام، خصوصاً للمجتمع الإيزيدي ومنظماته الحقوقية والمدنية، لضمان دراستها بشكل دقيق ومراجعتها بما يعكس احتياجات الضحايا وتطلعاتهم، وإشراك الضحايا والناجين وأسْرهم بصورة مباشرة في النقاشات المتعلقة بالقانون، باعتبارهم الأطراف الأكثر تضرراً والمعنيين الأساسيين بتحديد ملامح العدالة المطلوبة".

كما طالبت بـ"ضمان مشاركة المجتمع الإيزيدي بممثليه القانونيين ومنظماته المدنية في صياغة النصوص النهائية، بحيث تُبنى على أساس من العدالة والإنصاف، مع الالتزام بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان، و توفير ضمانات قانونية شاملة تشمل التعويضات المالية

والمعنوية، وضمان إعادة بناء المجتمعات المتضررة، وتقديم الجناة إلى العدالة، مع اتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرار مثل هذه الجرائم مستقبلاً، والالتزام بالشفافية الكاملة في مراحل مناقشة وإقرار القانون، مع السماح للضحايا والمجتمع المدني بدراسة أي تعديلات و إبداء ملاحظاتهم عليها".

وأكدت المنظمة أن "تجاهل الضحايا والمجتمع الإيزيدي في صياغة هذا القانون يمثل استخفافاً بمعاناتهم وخيانة للعدالة التي يسعى الجميع لتحقيقها، فالإبادة الجماعية ليست مجرد قضية قانونية، بل جرح مفتوح في جسد الإنسانية لا يمكن علاجه إلا بعدالة شاملة تضع الضحايا في صميم العملية".

وحملت المنظمة في بيانها، "الجهات التشريعية والمسؤولية الكاملة لا الالتزام بالمبادئ القانونية والإنسانية"، مطالب بـ"التوقف فوراً عن اتباع نهج الإقصاء والتهميش، وإن غياب الشفافية وإقصاء أصحاب القضية لن يؤدي إلا إلى تفاقم الشعور بالظلم والإحباط، وسيُفقد القانون أي مصداقية على الصعيدين الوطني والدولي".

لَمَّ الاعتراض؟

وتعقيباً على البيان، قال رئيس منظمة بتريكور لحقوق الإنسان، خيري علي، ان "الناشطين والفاعلين اجتماعياً والمنظمات الحقوقية والحقوقيين في المجتمع ليس لديهم اي علم بخصوص محتوى مقترح قانون الإبادة الإيزيدية"، مؤكداً أن "المسودة لم تطرح للنقاش مع المجتمع الإيزيدي وخصوصاً الضحايا وذويهم، وحتى الان لا يوجد شيء واضح بخصوص مسودة القانون المقترح".

وتابع قائلاً في حديثه مع "طريق الشعب"، انه كان يفترض ان تكون هناك "مشاركة مجتمعية والاخذ بأراء الضحايا وذوي الضحايا المتضررين من الإبادة"، مشيراً الى ان "العدالة التي يبحث عنها الإيزيديون لن يحققها قانون مبهم لم يأخذ برأي المستفيدين منه حتى".

وزاد على حديثه بالقول: ان "العدالة التي نبحث عنها، لا تتعلق بإصدار قانون فقط، بل محاسبة المقتصرين والمتسببين بما حدث والارهابيين الذين ارتكبوا هذه الجريمة، وتحقيق العدالة الانتقالية والتعويضات كذلك"، مؤكداً أن "القانون يجب ان يغطي كل هذه المسائل، والقانون غير واضح للمجتمع الإيزيدي بشكل عام. وهذا ما اثار مخاوفنا ودفعنا لاتخاذ هذا الموقف، بعد التشاور والتواصل مع ممثلين ذوي الضحايا والضحايا نفهمهم وذويهم".

ونوه علي الى ان "غياب الوضوح في المقترح اثار المخاوف لدينا من تكرار تجربة تشريع قانون الناجيات الإيزيديات"، موضحاً أنه "لم يتم حينها التواصل والنقاش حول مسودة القانون وقتها، وحول المواد الموجودة بالقانون، وبالنسبة القانون الذي شرع منقوص وفيه خلل، إذ لم يغط الكثير من التفاصيل المهمة، حتى بنتا نخشى ان نطالب بتعديله خوفاً من ان نُقضم المزيد من الحقوق".

وواصل القول: ان ما يثير مخاوفهم ايضاً هو ان "تكون هناك جهات سياسية تدفع بهذه المشاريع لاستثمارها سياسياً أو ان تصاغ مواد القانون على هوى جهات سياسية تستفيد منه".

وزاد على حديثه بالقول انه تم "التواصل مع عدد من اعضاء البرلمان، حيث اكدوا وجود مسودة قانون ستم قراءتها قراءة أولى، لكن حتى الآن لم تصل المسودة لأي جهة إيزيدية، وممازاة ذلك تواصلنا مع المفوضية العليا لحقوق الانسان من اجل الحصول على المسودة والاطلاع عليها، لكن حتى الان لم يصلنا شيء".

واختتم حديثه بالقول: ان "اي محاولة لتشريع قوانين من هذا النوع، يجب ان تتم بإشراك الضحايا وذويهم والمجتمع والنخب بعد نقاشات واسعة ومستفيضة ومراعاة كافة الجوانب التي شرّع القانون من اجلها".

مخاوف كبيرة

من جهته، قال الصحافي الإيزيدي ذياب غانم ان

"المكون الإيزيدي كان له حصة الأسد من اضرار هجوم تنظيم داعش الارهابي على العراق بشكل عام ونيبوى بشكل خاص، ولكن من المؤسف ان يكون الاعتراف بهذه الإبادة الجماعية بعد مرور ١٠ سنوات وبهذا الشكل المعيب، بينما البرلمانات الاوربية على اختلاف مسمياتها والامم المتحدة واليونيتاد اعترفوا بالإبادة التي جرت بحق الإيزيديين العراقيين قبل العراق".

وأضاف غانم في حديثه مع "طريق الشعب"، ان "البرلمان العراقي يعتزم بعد مرور ١٠ سنوات التصويت على مقترح قانون لم يناقش عند صياغته مع الإيزيديين، ولم يأخذ برأيهم، ولم يطلعهم عليه وهم لا يعرفون عنه شيئاً".

وأشّر المتحدث في سياق الحديث "عدة علامات استفهام على المقترح نفسه، ولعل اهمها ان المقترح غير شفاف ولا يعلم الإيزيديون بما يحتويه من مواد، في وقت نحمل مخاوف من تدخلات محتملة في القانون، كما حدث سابقاً مع قانون الناجيات، وتضمني مكونات اخرى بقانون خاص بالإيزيديين، ويفترض ان يعالج مشاكلهم".

واكد ان "أكثر ما نخشاه هو التدخلات السياسية والمصالح الحزبية التي يمكن ان تؤثر على القانون"، مشيراً الى أن "مطالب الإيزيديين واضحة والحكومة العراقية عاجزة عن تلبية هذه المطالب، او على اقل تقدير ايوائهم، او توفير الخدمات الاساسية في سنجار. مللنا من كثرة الوعود الفارغة التي لا تغني ولا تسمن".

ودعا غانم الى إشراك كافة شرائح المجتمع الإيزيدي وخصوصا الضحايا وذويهم والناشطين والصحافيين وذوي الاختصاص، في صياغة القانون، بما يجعله قانونا حقيقياً يعالج مشاكلنا، لا ان يتم طرح مسودة قانون اعدها شخص واحد، بناءً على رأيه هو لا مجتمعه.

وخلص الى ان "الاعتراض ليس على القانون، بل على طريقة إعداده وصياغته. وكون تفاصيله ومواده مبهمة ولم تطرح للرأي العام".

تجاوز ٢٠٠ مقبرة جماعية حتى الآن. كما إن هذا التنظيم قد أعلن منذ كانون الثاني وحتى حزيران من هذا العام مسؤوليته عن أكثر من ١٥٠ هجوماً في العراق وسوريا، مما يضاعف عدد الهجمات التي أعلنها قياسا بعام ٢٠٢٣، ويؤكد على محاولاته إعادة قدراته بعد سنوات من الإنحسار.

وذكر التقرير بالصعوبات التي واجهها فريق الطب الشرعي في تحديد هوية الضحايا في مقبرة تلعفر، قبل أن تساعدوا شهادة امرأة إيزيدية نجت من المذبحة وعاشت لثلاث سنوات في عبودية جنسية لدى داعش، في كشف الغموض حيث ظهر بأن الضحايا ينتمون لمختلف أطياف الشعب العراقي.

وحاول التقرير تسليط الأضواء أيضاً على أعمال الحفر في مقبرة بادوش الجماعية بالقرب من الموصل، أثناء نقل الجثث إلى شاحنة مبردة وفي صناديق مليئة بالبقايا والملابس، مشيراً إلى أن المغدورين قد تمّت تصفيتهم أيام حرب الخليج الأولى عام ١٩٩١، كما أن هناك من بينهم من تمّت تصفيته أثناء الحرب العراقية الإيرانية في جنوب البلاد.

دعم أممي

وتطرق التقرير إلى ما تحظى به الفرق العراقية من دعم يقدمه خبراء من الأمم المتحدة، الذين ساعدوا سابقاً في جمع الأدلة لمقاضاة جرائم داعش. ورأى التقرير، أن المهمة المتمثلة في جمع الحمض النووي للعائلات الإيزيدية، كانت الأكثر صعوبة، لقيام داعش بقتل كل أفراد العائلة، أو لهروب الناجين منهم إلى أوروبا أو أماكن بعيدة مثل استراليا.

في الفيلم الوثائقي "الموسيقى التصويرية للانقلاب"، والذي أخرجه الفنان يوهان جريهونريز، يظهر متهم من مرتزقة بلجيكا، وهو يشد بقسوة شعر باتريس لومومبا، أول رئيس للكونغو المستقلة، فيما كانت الشاحنة التي تقلهما تسير بسرعة إلى حيث يُعدم القائد النجبل. مرتزق ألماني يطل في لقطة أخرى، وهو يستمتع بسماع سمفونيات بيتهوفن في نادي وكالة المخابرات المركزية القريب من مقر "عمله"، بعد أن روى مغامراته عن اغتصاب النساء وخنق الأطفال وتشويه الوجه، دفاعاً عن "حق" بلجيكا في ثروات الكونغو.

سريعاً تنتقل كاميرا جريهونريز لتربنا النجمين لويس أرمسترونج ونيينا سيمون، وهما يجوبان المدن الأفريقية، ليقنعا الناس من خلال موسيقى الجاز بتفوق الرأسمالية الغربية، ضمن برنامج مولته بسخاء السي آي أي، تماماً كما فعلت مع عازف البوق ديزي غيليسبي وهو يجبو دول الشرق الأوسط لتحقيق ذات الهدف.

كانت شعوب العالم حينها قد بدأت تستيقظ من سبات طويل، تحقق الظفر في صراعاها مع المستعمرين، وتنتجه لصيانة حرية دولها وتأمين استقلالها الاقتصادي واختيار طريق تطورها وازدهارها، متناغمة مع الأفكار الاشتراكية، لا بسبب علميتها وقوة المثل الذي ضربته فحسب، بل وأيضاً بسبب دعمها غير المحدود للمكافحين من أجل السلام والمساواة، إلى الحد الذي أَرعب قوى الشر الإمبريالية ودفعها لاستخدام كل الوسائل ومنها الثقافة والفنون والإبداع، لعزل تلك الشعوب عن هذه الأفكار.

وفيما كانت تعلو أصوات الجاز في أفريقيا، كانت المسامير تخترق أصابع ابنها البار لومومبا وتهشم الرصاصات رأسه، بأوامر مباشرة من الرئيس أيزنهاور، الذي سرعان ما عرف وكل خلفائه، كم كان واهماً، حين توقع بأن نهاية التاريخ قد حسمت لصالح مكتبه البيضاء، فلم تمض سوى أيام حتى هزت العالم أكبر حركة احتجاج على الجريمة البليجية – الإمبريكية، بتقديمها المثقون وفي طليعتهم أرمسترونج وغيليسبي اللذان سخران من اختياراتهما الإقناع الأفارقة بتحييد نظام يعاملهما كمواطنين من الدرجة الثانية فقط لأنهما سود البشرة، وماكس روتش وآي لينكولن اللذان اقتحما الأمم المتحدة رفقة مئات الناشطين، مؤشرين مع ملايين البشر، تحول الشهيد لنجم نجاة، حدد للمعدمين اتجاه المسير.

وكان للومومبا ورفاقه ما أراد، حيث طردت أفريقيا المستعمرين القدامى والجدد في حركات احتجاج شعبي سلمية وعنفية، وسعت وماتزال من أجل السيادة والتنمية وتحقيق السلام، ومن أجل التحديث وتعزيز الابتكار التكنولوجي وتأمين التكامل في إطار التعددية والخلص من هيمنة الدولة ومعالجة فخ الديون وضمان الأمن الغذائي واستقلالية السياسة الزراعية والتحكم في حصتها من الثروة الرقمية وفي رسم خطط عادلة للحد من الانبعاثات وتحميل الإمبريالية مسؤولية تلويث البيئة.

وإلى جانب لومومبا، بقيت نجمة جيفارا الحمراء وعينا الليندي الهادئتان، إيقونات، على نورها رفض الهائيتيون قروناً من الازدراء وأنهبوا الاحتلال الأمريكي لبلادهم، وتمكنت "حركة فلاحون بلا أرض" من تنفيذ إصلاح زراعي شعبي في البرازيل فسح المجال لفوز أربعة رؤوساء يساريين، وحقق الجندي الفنزويلي هوجو تشافيز فوزاً في الإنتخابات مشكلاً مع كوبا ونيكاراغوا والبيرو وتشيلي وكولومبيا والأوروغواي وغيرها تحولاً حاداً تجاه اليسار، أنهى مبدأ مونرو الذي اعتبر القارة حديقة خلفية لواشنطن، لا يحق لأحد معارضتها فيها.

في كل بقاع الأرض يتواصل التغيير، بعضه صغير وغير محسوس وبعضه متفجر، وتبقى الموسيقى صادحة تؤثر قدرة الشعوب على الانتصار، شرط اختيار دقيق للقيادات وتوحيد الهوية والقدرات وعدم التهاون مع الحق في الحرية والعدالة والحياة. نعم، ستبقى الموسيقى، أقوى من القنلة، تعزز الثقة بأن الغد لليسار، الممثل الحقيقي لشغيلة اليد والفكر، وإن لا عزاء لليائسين.

القطاع الصناعي في 2025

الحكومة تعلن أولوياتها واقتصاديون يحددون التحديات

بغداد – تبارك عبد المجيد

في ظل الاعتماد الكبير على إيرادات النفط مصدرا رئيسيا للدخل القومي، تتجه الحكومة العراقية نحو إعادة بناء القطاع الصناعي كجزء أساسي من رؤيتها لتنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة. ومع إعلان عام ٢٠٢٥ عاما للصناعة، اتخذت الحكومة سلسلة من القرارات لدعم هذا القطاع الحيوي، بما في ذلك تقديم ضمانات سيادية للقطاع الخاص، وتخفيض الرسوم الجمركية، وتوفير قروض ميسرة. وطالب مراقبون بوضع استراتيجيات واضحة لدعم القطاع الصناعي، مع قوانين تحمي المنتجات الوطنية من المنافسة غير العادلة للمنتجات المستوردة.

السوق الاجتماعي

يقول المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء، د. مظهر محمد صالح، إنّ "خطة التنمية الوطنية للأعوام ٢٠٢٤ - ٢٠٢٨ تسعى إلى تعزيز مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الإجمالي إلى حوالي ٢,٢ في المائة، بعد أن كانت أقل من ١,٨ في المائة في السنوات السابقة".

ويضيف صالح لـ "طريق الشعب"، أنّ هذه الخطة تعتمد على تنويع القطاع الصناعي، سواء الأهلي أم الحكومي، مع التركيز على الانتقال من إنتاج النفط الخام إلى تصنيع المشتقات النفطية وتطوير صناعة البتروكيماويات، موضحاً أنّ "العراق، الذي يُعد تاسع أغنى بلد عالمياً بالثروات الطبيعية بقيمة تتجاوز ١٦ ترليون دولار، يملك فرصة كبيرة لزيادة القيمة المضافة لهذه الموارد من خلال الاستثمار في تصنيعها، سواء لأغراض تعزيز الصناعات الوطنية أو التصدير".

وتتضمن الخطة جهوداً لإعادة بناء الصناعة التحويلية عبر شراكات مع القطاع الخاص، حيث ستساهم الدولة بتمويل المشاريع الصناعية بنسبة ٨٥ في المائة، فيما يتحمل القطاع الخاص نسبة ١٥ في المائة. وستركز هذه الاستثمارات على خمسة مستويات، في مقدمتها الصناعات المتعلقة بالإعمار والإسكان ومشاريع طريق التنمية، إضافة إلى الصناعات الدوائية.

ويلفت صالح إلى أنّ فلسفة الحكومة الاقتصادية تقوم على الشراكة بين الدولة والسوق مع ضمان اجتماعي واسع، بما ينسجم مع نظرية "السوق الاجتماعي"، التي تبتعد عن المخاطر المصاحبة للاقتصاد الليبرالي. ويبيّن صالح، أنّ "الحكومة أطلقت مصرف ريادة لدعم القروض الصغيرة والمتوسطة للشباب، بعد نجاح مبادرة ريادة التي قدمت آلاف القروض لتحفيز الابتكارات والمبادرات الشبابية"، مبيناً أنّ ٦٠ في المائة من قوة

العمل تُوظف في الصناعات الصغيرة والمتوسطة، مع استمرار التركيز على الصناعات الاستراتيجية مثل البتروكيماويات والصناعات الرقمية". ويؤكد صالح، أنّ "هذه التحولات تمثل خطوة مهمة نحو خفض نسبة البطالة التي تبلغ حالياً ١٤ في المائة إلى مستويات طبيعية لا تتجاوز ٤ في المائة من إجمالي قوة العمل"، موضحاً أنّ "هذه الإجراءات تهدف إلى توفير فرص عمل مستدامة ودعم تنمية الاقتصاد الوطني في مختلف القطاعات".

هيمنة النفط

وبواجه قطاع الصناعة في العراق تحديات جسيمة أثرت بشكل مباشر على مساهمته في الاقتصاد الوطني. وفي هذا السياق، يقول الباحث في الشأن الاقتصادي أحمد عيد، إنّ "القطاع الصناعي يعاني من بنية تحتية متدهورة، إذ تعطلت معظم المصانع والمؤسسات الصناعية نتيجة الأضرار التي لحقت بها، فضلاً عن تعرض العديد منها للسرقة والتفكيك والتهريب. هذه الأزمات جعلت مساهمة الصناعة في الناتج المحلي

الإجمالي ضعيفة للغاية، ما أثر على تنوع الاقتصاد العراقي". ويضيف عيد خلال حديثه لـ "طريق الشعب"، أنّ "الاقتصاد العراقي يركز تحت هيمنة قطاع النفط، إذ يعتمد بشكل مفرط على الإيرادات النفطية، وهو ما أدى إلى تهميش القطاعات الاقتصادية الأخرى، بما في ذلك الصناعة"، وأضاف أنّ "الصناعات التحويلية، مثل النسيج والصناعات الغذائية والميكانيكية، شهدت تراجعاً كبيراً بسبب المنافسة القوية من المنتجات المستوردة ذات الأسعار المنخفضة، ما تسبب في نفاقم الأزمة الصناعية".

ويتطرق عيد إلى مشكلة واضحة في التشريعات والسياسات الحكومية، حيث لا توجد استراتيجيات فعالة لدعم الصناعة أو قوانين لحماية المنتجات المحلية. ولفت إلى أنّ غياب السياسات الواضحة والإدارة السليمة أدى إلى تراجع الصناعة الوطنية بشكل ملحوظ، مما عرقل قدرتها على المنافسة، سواء داخل الأسواق المحلية أو الخارجية. وبرغم الأزمات التي تواجه الصناعة العراقية، يؤكد



عيد على أهميتها في تحقيق التطور الاقتصادي، موضحاً أنّ "القطاع الصناعي يمتلك إمكانات كبيرة لتنويع مصادر الدخل الوطني وخلق فرص عمل جديدة من خلال توسيع قاعدته الإنتاجية". وبلغت عيد إلى دور الصناعة في تعزيز الصادرات، وتقليل الاعتماد على الاستيراد، مما يؤدي إلى توفير العملات الأجنبية ودعم الاقتصاد الوطني، مشيراً إلى أنّ "الصناعة يمكن أن تكون الركيزة الأساسية لتحقيق نهضة اقتصادية مستدامة في العراق إذا ما تم استغلال إمكاناتها بالشكل الأمثل".

ويدعو الباحث إلى ضرورة إبعاد القطاع الصناعي عن التدخلات السياسية ونفوذ الفاسدين، والعمل على وضع سياسات صناعية واضحة بعيداً عن المحسوبية الحزبية والطائفية. كما يشدد على أهمية الاستثمار في المشاريع الصناعية في مختلف المحافظات لضمان توزيع التنمية بشكل عادل وتعزيز الابتكار التكنولوجي كجزء من استراتيجية شاملة لتحقيق التنمية الاقتصادية. ويرى أحمد عيد، أنّ إعادة إحياء الصناعة العراقية تحتاج إلى رؤية استراتيجية شاملة، تركز على إصلاح

الجواز العراقي بين أسوأ ثلاثة عالمياً.. واقع سياسي وأمني متدهور!

الحفاظ على سيادة البلاد

ويقول الناشط السياسي علي القيسي، إنّ السياسيين في الغالب لا يولون أهمية للتصنيفات الخاصة بالجوازات، حيث لا يرون فيها أي مشكلة، طالما أنّ العديد منهم يتقنلون باستخدام جوازات سفر دبلوماسية أو جوازات بلدانهم، مضيفاً أنّ زيادة عدد الجوازات الدبلوماسية ومنحها لأشخاص غير مستحقين قد أسهم بشكل سلبي في تراجع سمعة الجواز العراقي. ويضيف القيسي خلال حديثه مع "طريق الشعب"، أنّ "منح الجوازات الدبلوماسية يجب أن يكون محصوراً فقط بالموظفين الدبلوماسيين، محذراً من استخدام المحسوبية في منح الجوازات لأفراد العائلة أو الأقارب. وبلغت إلى أنّ ذلك قد يؤدي إلى فقدان جواز السفر العراقي قيمته، بل وربما يُرفض من بعض الدول في المستقبل، منها إلى إلى وجود جوازات خاصة بالوكلاء والوزراء، التي تتمتع بامتيازات أقل من الجواز الدبلوماسي.

ويواصل حديثه أنّ "هذه الجوازات قد تكون بديلاً مقبولاً. أنّ سمعة الدولة وقيمتها العالمية تتأثران بشكل مباشر بالأوضاع الاقتصادية والأمنية، وهو ما ينعكس بدوره على تصنيف الجواز العراقي". ويجد القيسي أنّ "وزراء الخارجية في الحكومات المتعاقبة والحالية لم يقوموا بما يلزم لتحسين وضع الجواز العراقي، إذ أنّ الأموال التي تُنفق على حضور المؤتمرات والدورات الدولية أو سفر وزراء الخارجية لم تُثمر عن نتائج ملموسة لتحسين سمعة الجواز العراقي".

ويختتم حديثه بأنّ "الطريقة الوحيدة لتغيير تصنيف العراق يكون عبر الحفاظ على سيادته وبناء علاقات وثيقة مع مختلف الدول وتغيير واعتماد نسخ حديثة من الجواز البايومتري عالية الثقة والأمان وإن كان مكلفاً.

المعايير الأساسية

يقول د. مهند الجنابي، أستاذ الدبلوماسية والسياسات الخارجية في جامعة جيهان، أنّ "المعايير الأساسية التي تحدد تصنيف جوازات دول العالم لا تتعلق بشكل مباشر بالوضع العام للدولة أو مشكلاتها الداخلية، بل تركز بشكل أساسي على قدرة حامل الجواز على دخول أكبر عدد من الدول بدون الحاجة لتأشيرة". ويضيف الجنابي في حديثه لـ "طريق الشعب"، أنّ "التصنيف يعتمد بشكل رئيسي على الاتفاقيات الدبلوماسية التي تعقدها الحكومات مع دول أخرى لإلغاء متطلبات التأشيرة"، مشيراً إلى أنّ "هذا يعتمد على قدرة وزارة الخارجية على التفاوض مع دول العالم الكبرى، مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان والصين، لتحقيق اتفاقيات تسمح لمواطني الدولة بدخول تلك الدول دون الحاجة إلى تأشيرات". ويؤكد أنّ "الوضع الأمني أو المشاكل الداخلية في الدول قد يؤثر بشكل غير مباشر على هذه المفاوضات. فعلى سبيل المثال، قد تجد دولاً مثل العراق صعوبة في التفاوض على إلغاء التأشيرات بسبب الوضع الأمني، وهو ما قد يحد من قدرتها على التوصل إلى اتفاقات مع بعض الدول"، لافتاً إلى أنّ "التصنيف العالمي للجوازات يعتمد على عدد الدول التي يمكن لحامل الجواز دخولها بدون فيزا، على سبيل المثال، تتمتع جوازات دول مثل فنلندا والنرويج بتصنيف عالٍ، حيث يمكن لمواطنيها دخول أكثر من ٩٠ دولة بدون تأشيرة، في حين أنّ الجواز العراقي يسمح بدخول خمس دول فقط بدون فيزا، وهو ما يعكس الفجوة الكبيرة في التصنيف".

ويخلص د. مهند الجنابي إلى أنّ "التفاوض الدبلوماسي هو العنصر الأساسي في تحديد قدرة الدولة على إلغاء التأشيرات لمواطنيها، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على ترتيب تصنيف جوازاتها على مستوى العالم".



ويوضح البيدر، أنّ "الخروقات الأمنية المستمرة تمثل نقطة جوهرية تؤثر على صورة سيادة العراق أمام العالم. كما أنّ العراق بحاجة إلى التعامل وفق مبدأ المصالح المتبادلة مع الدول الأخرى، من خلال فرض إجراءات صارمة على دخول الزوار إلى البلاد، ما يمنح العراق هبة دبلوماسية ويجبر الدول الأخرى على تخفيف قيودها تجاه العراقيين".

ويختتم البيدر حديثه بالإشارة إلى أنّ "الكثير من الشركات والشخصيات المؤثرة عالمياً ترغب في زيارة العراق، وإنّ تشديد الإجراءات على دخولهم قد يدفع دولهم إلى إعادة النظر في تعاملها مع المواطنين العراقيين. هذا من شأنه أن يعزز تقييم الجواز العراقي ويُحسن مكانته عالمياً".

هذا البلد، وعدد الزائرين وأسباب زيارتهم"، مشيراً إلى أنّ "رغم المؤشرات الإيجابية التي تؤكد انتقال العراق من مرحلة الإغاة إلى التنمية، وحالة الاستقرار النسبي التي تعيشها البلاد، إلا أنّ أعداد الزائرين للعراق ما زالت منخفضة مقارنة بما يفترض أن تكون عليه. ويرجع ذلك إلى أسباب منطقية وأخرى غير منطقية، منها استمرار المخاوف الأمنية".

ويشير البيدر في حديث لـ "طريق الشعب"، أنّ "وزارة الخارجية لم تقدم رسائل طمأنة ومبررات منطقية لدول العالم لتشجيعها على فتح الأبواب أمام العراقيين. وهذا يرتبط بدور الدبلوماسية الضعيفة في البلاد، والتي تأثرت بالمحاصرة السياسية، ما أدى إلى تعيين سفراء غير مؤهلين في كثير من الأحيان".

بغداد. طريق الشعب

برغم تصريحات الحكومات العراقية المتعاقبة عن تحسين الأوضاع، يظل الجواز العراقي في أدنى المراتب عالمياً؛ ووفقاً لتصنيف "Henley Passport" للربيع الثاني من عام ٢٠٢٣، احتل العراق المرتبة الأخيرة عربياً وقبل الأخيرة عالمياً، إذ يتيح لحامله السفر دون تأشيرة إلى ٢٩ وجهة فقط.

وفي عام ٢٠٢٤، تراجع تصنيفه ليصبح ثالث أسوأ جواز في العالم بعد أفغانستان وسوريا، بإمكانية الوصول إلى ٣١ وجهة فقط من أصل ٢٢٧.

وتعكس هذه المرتبة الوضع السياسي والاقتصادي المتدهور في البلاد، إلى جانب ضعف العلاقات الخارجية. ومع أنّ الجواز الدبلوماسي يُمنح فقط لمسؤولي الدولة وفق القانون، إلا أنّ التوسع غير المبرر في منحه لأسر النواب والشخصيات خارج السلك الدبلوماسي أثار مخاوف من تقليل قيمته دولياً. إجراءات الحصول على الجواز العادي في العراق معقدة، حيث يواجه المواطنون طوابير طويلة في ظل ضعف البنية التحتية للدوائر الحكومية. ويرى الخبراء أنّ تحسين تصنيف الجواز العراقي يتطلب تحديث نسخ بايومترية موثوقة، وتعزيز العلاقات الدولية، والحفاظ على سيادة البلاد لتغيير صورتها النمطية عالمياً.

معايير الجودة

يقول المحلل السياسي علي البيدر، أنّ "ترتيب الجواز العراقي المتدني عالمياً يعكس عدة عوامل تتعلق بالواقع الأمني والدبلوماسي للبلاد، إلى جانب مستوى الطلب العالمي على زيارة العراق".

ويضيف البيدر، أنّ "معايير جودة الجواز العالمي تعتمد على مدى رغبة مواطني الدول الأخرى بزيارة

دائرة الصحة: التخصيصات قليلة

مستشفيات الأنبار تعاني نقصاً حاداً في الأدوية

متابعة – طريق الشعب

تشهد مستشفيات محافظة الأنبار، وفي مقدمتها مستشفى الرمادي التعليمي للنسائية والأطفال، نقصاً حاداً في الأدوية والمستلزمات الطبية. وفيما يُرجع المسؤولون ذلك إلى ضعف التخصيصات المالية، يضطر المرضى إلى شراء الأدوية من الصيدليات الأهلية بأسعار باهظة تُثقل كواهلهم، وسط مطالبات بزيادة الدعم الحكومي للقطاع الصحي.

وأصبحت مشكلة نقص الأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية، فضلاً عن الكوادر، في المؤسسات الصحية الحكومية، أزمة عامة تعانيها جميع محافظات البلاد، تضاف إليها أزمة تردي البنى التحتية والخدمات في تلك المؤسسات.

يأتي ذلك تحت طائلة سوء الإدارة والإهمال والفساد وضعف التخصيصات المالية للقطاع الصحي مقارنة بدول المنطقة.

وعلى عكس المؤسسات الصحية الخاصة التي انتشرت بشكل كبير في جميع محافظات البلاد، تعاني المستشفيات الحكومية نقصاً في الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة والأدوية البيولوجية الخاصة بالأمراض السرطانية، عدا بعض الأدوية المنقذة للحياة المتوفرة نوعاً ما في أقسام الطوارئ.

ضعف التخصيصات المالية

تنقل وكالة أنباء "شفق نيوز" عن إعلام دائرة صحة الأنبار، القول ان هناك نقصاً واضحاً في الأدوية والمستلزمات الطبية في مستشفى الرمادي للنسائية والتوليد، موضحاً أن "السبب الرئيس وراء هذا النقص يعود إلى قلة التخصيصات المالية المخصصة للمستشفى من قبل الجهات المعنية".

ويشير إعلام الدائرة إلى أن "المرضى يواجهون صعوبات كبيرة نتيجة لهذا النقص. حيث يضطر العديد منهم إلى شراء الأدوية من خارج المستشفى، ما يشكل عبئاً إضافياً على كاهل الأسر، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية".

ويلفت إلى ان "وزارة الصحة تسعى لتوفير الأدوية الأساسية التي تساهم في إنقاذ الحالات الحرجة فقط،



نظراً لتكلفتها البسيطة مقارنة بالأدوية الأخرى، ما يجعلها ضمن إمكانيات الوزارة، ومع ذلك، فإن هذا الحل لا يلبي جميع احتياجات المستشفى أو المرضى".

ويدعو إعلام الدائرة "الجهات المسؤولة إلى زيادة التخصيصات المالية للمستشفيات في الأنبار، خاصة في ظل التحديات التي تواجه القطاع الصحي في المحافظة، لضمان تقديم خدمات طبية متكاملة للمواطنين".

إهمال متعمد

بعد تحريرها من إرهاب داعش عام ٢٠١٧، شهدت محافظة الأنبار حملات إعمار وتطوير شملت البنى التحتية في العديد من مراكز المدن، لكن بالرغم من ذلك، بقي القطاع الصحي متخلفاً. إذا لا تزال المستشفيات تعاني الإهمال والنقص في الكوادر والأجهزة الطبية – حسب ما يذكره مواطنون أنباريون عبر وسائل إعلام، معتقدين أن "هذا

الحكومة المحلية والسلطات البلدية بتوفير أسواق بديلة يواصلون فيها أعمالهم، قبل إزالة تجاوزاتهم. يقول المواطن كرار حسن، أنه من الجيد أن تُزال التجاوزات عن الشوارع والأسواق، بما يجعل حركة المواطنين أكثر انسيابية، لكن يجب أن يقابل ذلك توفير بدائل للباة المتجاوزين، مبيناً في حديث صحفي أنه لو كان هناك بديل لما اضطر الباعة إلى عرض بضائعهم على الأرصفة وفي الشوارع.

ويدعو المواطن إلى إنشاء سوق نموذجي خاص بأصحاب البسطات والباعة الجوالين. فيما يقول صاحب البسطة أحمد كريم، أن "سوق العُشَّار عرف منذ عقود بكونه سوقاً وليس شارعاً"، مضيفاً في حديث صحفي أن "البلدية ستقطع أرزاقنا بإزالة بسطاتنا دون توفير بدائل، ونحن أصحاب عائلات ونسكن في الإيجار".

ويطالب البائع بتوفير أماكن بديلة لهم، مشيراً إلى

أصحاب بسطات في العُشَّار:

لا تقطعوا أرزاقنا قبل توفير البدائل

متابعة – طريق الشعب

على إثر حملة إزالة التجاوزات التي أطلقتها بلدية البصرة في المناطق التجارية والأسواق، أبدى العديد من أصحاب البسطات والباعة الجوالين في منطقة العُشَّار، قلقهم من قطع سبل معيشتهم.

وبينما يؤكدون انهم مع تحسين المظهر العام للمدينة وإبراز ملامحها التراثية والتاريخية، يطالبون

شكاوى من تصريف المجاري في فرات السماوة



متابعة – طريق الشعب

يشكو العديد من أهالي مدينة السماوة، من مواصلة تصريف مياه المجاري في نهر الفرات وسط المدينة، دون معالجة، مبينين أن هذه المشكلة التي لا توجد توجهات جادة لإنهائها، أثرت كثيراً على واقعهم الصحي والبيئي.

وأوضحوا في حديث صحفي، أن هناك أنابيب صرف صحي عديدة تصب في نهر الفرات، حتى أصبح بؤرة للتلوث ومبعثاً للروائح الكريهة، مشيرين إلى أن المشكلة ازدادت تعقيداً في ظل انخفاض مناسيب المياه.

وكانت مديرية بيئة المثنى قد رصدت سابقاً نحو ١٥ أنبوباً للصرف الصحي تصب في نهر الفرات، أكثرها في مدينة السماوة، مشيرة في حديث صحفي إلى أن تلك المخالفات أضرت بالمسطحات المائية في المحافظة، وساهمت على مدى أعوام في تبديل تراكيز نهر الفرات وتساعد نسبة العكورة في مياهه.

لجنة التربية:

حل مشكلة نقص المدارس

يحتاج إلى عامين

متابعة – طريق الشعب

قالت لجنة التربية البرلمانية أن حلّ مشكلة نقص الأبنية المدرسية بحاجة إلى عامين ليكون الدوام ثنائياً بدلا من ثلاثي، وبأعداد معقولة للطلبة داخل الصف الواحد.

وقالت في حديث صحفي، أنها تتابع موضوع نقص الأبنية المدرسية، وتم الاطلاع ميدانياً على آلية إدخال المدارس المنجزة إلى الخدمة ورفدها بالملاكات وإشغالها بحسب طاقتها الاستيعابية، إضافة إلى العمل على تحويل المدارس التي تعاني الدوام الثلاثي، إلى الدوام الثنائي.

وأوضحت أن ملف الأبنية المدرسية بحاجة إلى عامين لتحويل الدوام إلى الثنائي في مدارس بغداد أو المحافظات، منوّة إلى أن السقف الزمني ممكن أن يحلّ الأزمة في حال بقيت نسبة تنفيذ المشاريع المدرسية بالوتيرة المتصاعدة الحالية.

وكانت وزارة التربية قد أعلنت في وقت سابق، أن مشروع الألف مدرسة الذي تنفّذه شركات صينية، سينجز خلال عام ٢٠٢٥.

ذي قار

شح المياه يعيق إكمال

الخطة الزراعية الشتوية

متابعة – طريق الشعب

رجح رئيس اتحاد الجمعيات الفلاحية في ذي قار خزل مطشر، عدم إمكانية زراعة جميع مساحات الخطة الزراعية الشتوية المقررة، والبالغة ١٤٠ ألف دونم، وذلك بسبب أزمة شح المياه التي تتعرض لها المحافظة.

وقال في حديث صحفي أن "الفلاحين حالياً يعتمدون على المضخات من أجل إيصال المياه الى أراضيهم الزراعية، وان ما يصل من المياه لا يكفي لتأمين السقي بشكل كامل، الامر الذي يعيق إمكانية زراعة جميع المساحات".

وأشار مطشر إلى ان الخطة الزراعية الشتوية تتضمن زراعة ١٢٠ ألف دونم محصول الحنطة و١٥٥ ألف دونم محصول الشعير و٥٥ دونم بالخضراوات، موضحاً ان هذه الازمة سيكون لها تأثير على ناتج الغلة من المحصول، بسبب انحسار المساحات المقررة زراعتها الامر الذي يتطلب اطلاق كميات من المياه في حوضي الفرات والغراف من أجل إيصالها الى ذئاب المناطق التي تضررت، ومنها في جنوبي الغراف والإصلاح وسيد دخيل والجبايش والفهود والبطحاء.

نينوى

عسكريون يطالبون

بإيقاف استثمار أراضيهم

متابعة – طريق الشعب

طالب ضباط ومراتب عسكرية في محافظة نينوى، يقدر عددهم بأكثر من ٢٠ ألف شخص، رئيس الوزراء بإيقاف إجراءات استثمار الأراضي المخصصة لهم في "معسكر الغزلاني".

وذكر عدد من الضباط في حديث صحفي، أن رئيس الوزراء سبق أن أصدر توجيهاً بتخصيص قطع أراض لهم من أملاك وزارة الدفاع، في منطقة الغزلاني التي تبلغ مساحتها حوالي ٧ آلاف دونم.

وأوضحوا أنه "في وقت سابق تمت الموافقة على استثمار ٢٥٧ دونماً من المعسكر، تلتها موافقة أخرى على استثمار ٤٨٠٠ دونم. وفي خطوة لاحقة قبل ثلاثة شهور، صدر كتاب من وزارة الدفاع بتخصيص ألف دونم لصالح الضباط، إلا أن عملية الفرز توقفت دون أسباب واضحة".

وأكد الضباط أن "الأخبار المتداولة تشير إلى أن الألف دونم المخصصة لنا تنتج الآن نحو الاستثمار"، مشادين رئيس الوزراء إلغاء إجراءات الاستثمار وتخصيص الأراضي للضباط والمراتب تقديراً لتضحياتهم ودورهم في الدفاع عن البلاد.

وكان مجلس الوزراء قد صادق بقراره المرقم ٢٣١٢١ لسنة ٢٠٢٣ على إحالة ارض معسكر الغزلاني الى فرصة استثمارية بواقع ٣٠٠٠ دونم الى وزارة الدفاع و٤٨٠٠ دونم تمكّل الى بلدية الموصل، لتوفير قطع اراض وبناء مجمعات سكنية.

وفي آذار الماضي وضع رئيس الوزراء وحكومة الموصل حجر الأساس لبناء مدينة الغزلاني السكنية، بعد إحالتها للاستثمار.

تونس.. اتصالات حول حوار سياسي يستثني النهضة

تونس - وكالات

شرعت الرئاسة التونسية منذ أسابيع في إجراء اتصالات غير معلنة بعدد من الشخصيات السياسية وممثلين عن أحزاب ومنظمات مدنية وحقوقية، ترتيباً لإجراء حوار وطني في مارس المقبل، فيما استثنت حركة النهضة، وفق ما ذكرت مصادر لـ "الحرة". وأوضحت المصادر أن "الحوار السياسي يهدف إلى إذابة الجليد بين سلطة الرئيس قيس سعيد وطيف واسع من القوى السياسية والمدنية في البلاد، ورسم ملامح مرحلة انفتاح سياسي على الأحزاب والائتلافات الداعمة للسلطة والمعارضة لها".

وشملت الاتصالات شخصيات سياسية سبق أن دعمت إجراءات الحكم الاستثنائية التي فرضها سعيد في يوليو عام ٢٠٢١، فضلا عن ممثلين عن بعض أحزاب المعارضة. وكشفت المصادر الحرة، أن الحوار السياسي المنتظر سيستثني حزب النهضة الإسلامي وعددا من القوى والشخصيات الداعمة له، مثل جبهة الخلاص الوطني المعارضة التي يقودها أحمد نجيب الشابي.

البرهان: دول استعمارية تغذي الصراع في أفريقيا

الخرطوم - وكالات

قال رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان إن "دولا استعمارية" تغذي الصراعات في القارة الأفريقية، في حين اتهم ناشطون قوات الدعم السريع بقصف مخيم زمزم للنازحين في مدينة الفاشر، مما أدى إلى سقوط ١٦ قتيلًا و٤٢ جريحًا. وعقد البرهان ورئيس غينيا بيساو عمر سيسوكو إقبالو قمة ثنائية في القصر الرئاسي بالعاصمة بيساو، حسب بيان صادر عن مجلس السيادة. وأفاد البيان بأن البرهان وإقبالو بحثا العلاقات الثنائية وسبل دعم التعاون بين البلدين في جميع المجالات. وعرض البرهان الأوضاع في السودان على خلفية الحرب التي تخوضها قوات الدعم السريع "ضد الدولة ومؤسستها". وقال البرهان "هنالك دول استعمارية (لم يسمها) تعمل على تغذية الصراعات في القارة الأفريقية". واعتبر أن أفريقيا باتت تعيش في صحوه جعلتها تصمد أمام تدخلات الخارج في الشأن الأفريقي، وأفاد ببعض الدول الأفريقية التي "انتفضت ضد الاستعمار القديم والحديث"، بحسب تعبيره.

الكرملين: لم يُحدّد موعد لاجتماع بوتين وترامب

موسكو. وكالات

أعلن الكرملين أمس الاثنين أنه لا توجد استعدادات محددة حتى الآن لعقد اجتماع بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب. وأوضح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن هناك تفاهماً وإرادة سياسية لعقد هذا الاجتماع، لكن لم يتم تحديد موعد أو تفاصيل حوله. وكان ترامب قد صرح الخميس الماضي في تصريحات له قبل اجتماع مع حكام الولايات الجمهوريين في فلوريدا، أن الرئيس الروسي بوتين يرغب في عقد اجتماع معه، مضيفاً أن "نحن نرتب لذلك". وأضاف ترامب، الذي سيتولى منصبه في ٢٠ يناير الجاري، أنه يجب إنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا، مشيراً إلى أن "الرئيس بوتين يريد أن نلتقي، لقد قال ذلك علناً، وعلينا أن ننهي تلك الحرب، إنها فوضى دموية". من جانب آخر، أفاد مستشار كبير لترامب في مطلع الأسبوع بأن هناك توقعات بإجراء اتصال بين ترامب وبوتين خلال الأيام أو الأسابيع المقبلة. وفي تعليق سابق من المتحدث باسم الكرملين الخميس الماضي، قال إن بوتين سيرحب برغبة ترامب في إجراء اتصالات، إلا أنه أشار إلى أنه من الأنسب انتظار تولي ترامب منصبه رسمياً قبل اتخاذ أي خطوات إضافية.

تزامنا مع انفراجة في ملف وقف إطلاق النار في القطاع

عشرات الشهداء في غزة وعملیات نوعية ضد جيش الاحتلال



طريق الشعب - وكالات

في اليوم الـ ٤٦٥ للحرب على غزة، أفادت وسائل إعلام فلسطينية باستشهاد ٢٦ فلسطينيا في مناطق متفرقة بالقطاع منذ فجر أمس الاثنين جراء الغارات الإسرائيلية.

في غضون ذلك، تحدثت وسائل إعلام الكيان عن حدث أمني وصفته بالصعب، وقال موقع "חדשות حموت" إن مبنى في شمالي قطاع غزة انهار على قوة من جيش الكيان بعد تفجيره، وإن مروحيات تجلي الجرحى إلى مستشفى في تل أبيب. وذكرت وسائل إعلام أن ٣ جنود من لواء "ناحال" قتلوا وأصيب ١٠ آخرون جراء انهيار المبنى.

.. بعد إصابة 8 جنود

يأتي ذلك بعد كشف مصادر صحفية عن إصابة ٨ جنود في انفجار عبوة ناسفة بجباليا الجمعة الماضية، وبثت سرايا القدس، صورا لهجوم على منزل تحصنت به قوات في المنطقة. سياسيا، نقلت وكالة رويترز عن مسؤول مطلع على محادثات وقف إطلاق النار في غزة قوله إن هناك انفراجة عقب محادثات بين قادة مخابرات الكيان ومبعوث الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب ورئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بشأن قطاع غزة.

تبادل الاسرى

ووفق المصدر، فقد تم إرسال مسودة نهائية لاتفاق وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الأسرى إلى إسرائيل وحركة حماس للموافقة عليها. وكالة رويترز قالت إن مسودة نهائية لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى أرسلت إلى كل من حركة حماس ودولة الاحتلال للموافقة عليها، وفقا لمسؤول مطلع على المفاوضات.

وذكر المسؤول أن رئيس وزراء قطر التقى بقيادة حماس، في حين التقى ويتكوف بوفد إسرائيلي لدفع الجانبين نحو التوصل إلى اتفاق، لكن مسؤولا إسرائيليا آخر نفى لوكالة رويترز تلقي إسرائيل مسودة الاتفاق حتى الآن. وفي الإطار ذاته قال وزير الخارجية الإسرائيلي جلعون

ساعر إن هناك تقدما في المفاوضات بشأن اتفاق الأسرى، وأنهم يعملون بشكل مكثف لإنجاز الصفقة قريبا، كما نقلت القناة ١٣ عن مسؤول صهيوني قوله إنه "يمكن القول بحذر إننا قريبون من إمكانية إتمام صفقة التبادل".

في الأثناء، أعلنت وزارة الصحة في غزة، عن ارتكاب الاحتلال لمجزرتين بالقطاع خلال يوم واحد وصل منهما للمستشفيات ١٩ شهيدا و٧١ مصابا خلال ٢٤ ساعة.

وتنسبت المجزرتان بارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى ٤٦ ألفا و٥٨٤ شهيدا و١٠٩ آلاف و٧٣١ مصابا منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣.

هل يُفرج عن 3 آلاف أسير فلسطيني؟

وعلى صعيد متصل، كشف رئيس هيئة شؤون الأسرى، قدورة فارس، أن أكثر من ٣ آلاف أسير فلسطيني سيفرج عنهم في اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى المرتقب بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، بينهم ٢٠٠ من

المحكوم عليهم بالمؤبد.

وفي تصريحات نشرتها وكالة معا الفلسطينية للأنباء أوضح قدورة أن المرحلة الأولى ستشمل الإفراج عن ٢٥ محتجزا إسرائيليا في قطاع غزة، مقابل تحرير ٤٨ أسيرا من محربي صفقة شاليط وإعادتهم إلى منازلهم، بالإضافة إلى ٢٠٠ أسير محكوم عليهم بالمؤبد، وألف أسير آخر، بينهم جميع الأطفال والنساء والمرضى في سجون الاحتلال.

وأشار فارس، بحسب الوكالة، إلى أن جميع الفئات المذكورة سيعودون إلى منازلهم في القدس وغزة والضفة الغربية، باستثناء الأسرى المحكوم عليهم بالمؤبد، الذين سيُعادون على الأرجح إلى ٣ دول، هي قطر ومصر وتركيا. وأكد أن هذا الخيار قد يكون اضطراريا وحكيميا لتجنب تهديدات الاحتلال باغتيال الأسرى المحررين.

حل الدولتين

من جانب اخر، أعلنت وزارة الخارجية الروسية الاثنين أن اوسلو ستستضيف الأربعا الاجتماع الثالث

احتجاجات حاشدة في بوخارست بعد إلغاء الانتخابات الرئاسية في رومانيا

الرومانيين" المعارض، مطالبات بإعادة الديمقراطية من خلال استئناف الانتخابات كما كان مقرراً. ووفقاً للمنظمين، شارك نحو ١٠٠ ألف شخص في الاحتجاج. في ظل هذا المشهد السياسي المشتعل، وافق البرلمان الروماني على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة بقيادة رئيس الوزراء الحالي، مارسيل سيولاكو، الذي حل في المركز الثالث في الجولة الأولى من الانتخابات.

الذي يُعرف بانتقاده لحلف شمال الأطلسي (ناتو). وأمرت المحكمة بإجراء انتخابات جديدة، لكن الحكومة الائتلافية المؤيدة لأوروبا لم تحدد بعد موعداً رسمياً، رغم موافقة زعماء الأحزاب على إجرائها في مايو المقبل. وأظهرت الاحتجاجات التي شارك فيها الآلاف، بما في ذلك أعضاء من حزب "التحالف من أجل وحدة

واستقالة الرئيس المنتهية ولايته، كلاوس يوهانيس، في ظل الأزمة السياسية العميقة التي تمر بها البلاد. وكانت المحكمة العليا في رومانيا قد ألغت الانتخابات الرئاسية في السادس من كانون الاول، قبل يومين من الجولة الثانية، بحجة وجود دعم روسي محتمل على وسائل التواصل الاجتماعي لدعم المرشح الأوفر حظاً، كالبين جورجيسكو،

بوخارست. وكالات

شهدت شوارع العاصمة الرومانية بوخارست، يوم الأحد، خروج عشرات الآلاف من المتظاهرين احتجاجاً على قرار المحكمة الدستورية بإلغاء الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة في كانون الأول الماضي. وطالب المتظاهرون بإعادة الانتخابات فوراً

بالعودة إلى خريطة «المكسيك الكبرى»

رئيسة جمهورية المكسيك ترد على أطماع ترامب الفاشية

بزعماء العالم الآخرين. بعد وقت قصير من توليها مهام منصبها، ألمحت في البداية إلى فرض رسوم كمركية تأريية ضد الولايات المتحدة رداً على تهديدات واشنطن. وان إدارتها تستعد لعمليات ترحيل جماعي لمكسيكيين وربما مواطني دول أخرى عبر الحدود الشمالية، وأنها ستضغط من أجل مشاركة أكبر للولايات المتحدة في مكافحة عصابات المخدرات الأمريكية وتهريب الأسلحة من الولايات المتحدة، بالإضافة إلى حرب تجارية محتملة. وفي بداية كانون الأول الحالي، كتبت شينباوم رسالة دبلوماسية شديدة اللهجة إلى دونالد ترامب. وتضع رسالتها المؤثرة رؤية للعلاقات الأمريكية المكسيكية تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون والمساءلة. وتشكل كلمات شينباوم دعوة لمرحلة جديدة من التعاون، مرحلة يتم فيه التعامل مع الهجرة، والاتجار بالمخدرات، والصراعات التجارية بالمنطق والحقائق والشعور المشترك بالمسؤولية، في عالم يتميز بسياسيين يعتمدون الاستعراض. بالمقابل تضع شينباوم معياراً جديداً للدبلوماسية الدولية من خلال استجابتها الحاسمة ولكن المدروسة جيداً.

طويل من تأسيس الولايات المتحدة. ورفضت رئيسة الجمهورية مقترح، ترامب، ليس لأنه "يبدو لطيفاً" كما قال، ولكن أيضاً لأن ادعاءات ترامب تغطي مساحة كبيرة من المكسيك. حتى أن ترامب أعلن أن إدارته ستدفع مشاريع التنقيب عن النفط الجديدة في المنطقة إلى الأمام. وأشارت إلى أن معظم الأراضي الأمريكية الحالية، بما في ذلك كاليفورنيا وتكساس وفلوريدا ولويزيانا، كانت جزءاً من الإمبراطورية الإسبانية، وأصبحت جزء المكسيك المستقلة لاحقاً حتى "خسرت المكسيك" البلاد في القرن التاسع عشر. يجب عليك دائماً أن تضع ذلك في الاعتبار. وبالتفاتهنة تصالحية قالت: "أعتقد أن الرئيس ترامب قد تم تضليله بالأمس، ومع كل الاحترام الواجب للرئيس ترامب، لأنني أعتقد أنه تلقى المعلومات التي تفيد بأن فيليببي كالدرون وغارسيا لونا لا يزالان يحكمان المكسيك؛ ولكن لا، في المكسيك يحكم الشعب".

نقد مبكر لسلوك ترامب

وكانت البسارية شينباوم، التي تولت مهام منصبها في تشرين الأول الفائت، أكثر جذرية في نقد ترامب مقارنة

المكسيك، وقال إنه سيفرض رسوماً كمركية إذا لم توقف المكسيك الهجرة غير الشرعية إلى جارتها الشمالية.

الرد المكسيكي

رفضت الرئيسة المكسيكية اليسارية كلوديا شينباوم خطط الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بتغيير تسمية خليج المكسيك، واقترحت تسمية الأراضي الأمريكية التي كانت في السابق جزءاً من المكسيك بـ "أمريكا المكسيكية". وعلقت: "أمريكا المكسيكية تبدو جميلة ردا على تعليق ترامب. وخلال حديثها عرضت شينباوم خريطة العالم في عام ١٦٠٧ تعود لشركة الهند الشرقية، تشير الى الخليج باسم "الخليج المكسيكي"،. والى أمريكا، لأول مرة بـ "أمريكا المكسيكية".

وأضافت، لماذا سميت بأمريكا المكسيكية؟ "حسناً، من الواضح أن المكسيك كانت منطقة غنية جداً بالتقافات وفي الكثير من الموارد المعدنية وما إلى ذلك." وأن "أمريكا المكسيكية تم الاعتراف بها كتسمية للجزء الشمالي بأكمله من القارة منذ بداية القرن السابع عشر". كانت أمريكا المكسيكية موجودة قبل وقت



شينباوم رئيسة جمهورية المكسيك

للعصابات: "لدينا عجز في الميزان التجاري مع المكسيك. ونحن نساعدكم كثيرا. وفي الأساس، وتتم إدارتهم من قبل العصابات. لا أستطيع أن أسمح بذلك. المكسيك في ورطة حقيقية، في مشكلة كبيرة. إنه مكان خطير للغاية." وأشار أيضاً إلى إجراءات لخفض العجز التجاري مع

رشيد غويلب

رسمياً لم يصبح ترامب رئيساً للولايات المتحدة بعد، لكنه يطرح في مجال السياسة الخارجية، مشاريع الحاق فاشية، فإضافة إلى قناة بنما، يريد الآن السيطرة ثانية على جزر غرينلاند الدنماركية، وضم كندا إلى الولايات المتحدة باعتبارها الولاية ٥١، ويبدأ بـ "غزو ناعم" للمكسيك، مطالبا بتغيير تسمية خليج المكسيك الى خليج أمريكا، ويعلق: أن هذا "يبدو لطيفاً". في ٧ كانون الثاني قال ترامب: "من أجل مصلحة الأمن القومي والحرية في العالم، تعتقد الولايات المتحدة أن حياة غرينلاند والسيطرة عليها ضرورة ملحة". وبشأن نواباه ضم كندا: "كندا والولايات المتحدة، سيكونان شيئاً مميزاً حقاً. سوف تتخلصان من هذا الخط المرسوم بشكل مصطنع. وسيكون ذلك أيضاً أفضل بكثير للأمن القومي". وبينما لم يستبعد استخدام القوة العسكرية ضد غرينلاند وبنما، فإنه عندما سئل عما إذا كان سيستخدم القوة العسكرية أيضاً لضم كندا، قال: "لا، العنقل الاقتصادي". وانتقد ترامب المكسيك ووصفها بأنها دولة خاضعة

ابن النواب «في الذكريات»

كريم حسين البغدادي

إن كنت أنسي شيئاً من ذكريات طفولتي المبكرة، فلا أنسى كلمات والدي التي كان يرد بها على إلحاحي أن يشتري لي شيئاً هنا وحاجة هناك. لم يكن ميسور الحال، فكل ما كان يملك دكاناً صغيراً في ناحية قصبة منسية. لذلك لم يكن قادراً على شراء ما أريد وأطلب. وعندما ألححت عليه أول مرة، التفت إليّ منتهراً بلهجته البغدادية: "لك بابا انت ابن من؟ ابن النواب؟!". عندها لذت بالصمت وإن لم أفهم تماماً ما يعني.

وتكرر الأمر مرة وأكثر. ومع تكرار طلباتي وتكرار رده، ومع نمُو إدراكي تدريجياً، كُففت عن المطالبة بما لا قبل للوالد بشرائه. لكن ظل حيّاً في ذاكرتي ما كان يقوله هو ويضيفه خيالي الطفلي عن ثراء آل النواب ومكانتهم الاجتماعية.

منذ ذاك الوقت المبكر انطبعت في خيالي صورة زاهية لـ "ابن النواب". وبالطبع لم يتخيل حتى الوالد وقتها، أن ولده النحيف الذي يكتب الآن هذه السطور، سيجد نفسه يوماً مع ابن النواب، يعيشان معا في مكان واحد وتحت سقف واحد!

حيث دارت عجلة الزمن وكبرْتُ أنا لأجد نفسي في ثانوية العمارة، طالبا اتحادياً وشيوعياً نشطاً. حينها جاء ابن النواب إلى العمارة وحلّ ضيفاً على نقابة المعلمين فيها، ثم سافر إلى الميمونة وأهوارها. وقد علمت ذلك حينها من بعض رفاقي وأصدقائي أبناء المنطقة الراحين اليوم: حسب الشيخ جعفر و خلف

جودة الإزبرجاوي وغيرهما.

واستمرت عجلة الزمن تدور.. في عام ١٩٦٢ اعتقلت في بغداد وادعت سجن الموقف العام في القلعة السادسة، وبقيت هناك حتى حلت ساعة ما سباه المتآمرون "عروس الثورات" في ٨ شباط ١٩٦٣، التي ما كانت سوى عاصفة إرهاب سوداء على العراق والعراقيين. حينها جاء بآلاف المعتقلين إلى الموقف العام ومن بينهم صديق "ابن النواب" سعدي الحديثي، وإلى القلعة السادسة إياها! وبعد شهر أطلق سراحه لحين المحاكمة.

وفي تلك الآونة سمعت من المعتقلين من أبناء الكاظمية، ممن ساهموا في مقاومة الانقلاب، عن بطولة سعيد مترك واستشهاده، وعن دور مظفر النواب وإفلاته من القتلة. وبعد دورة أخرى لعجلة الزمن أسقط البعثيون العقائقة شريكهم غير مأسوف عليه. ومعروفة بعد هذا قصة هروب مظفر النواب إلى إيران، ووقوعه في أيدي السفاك مع آخرين، ثم تسليمهم للسلطات العراقية أيام حكم عبد السلام عارف عن طريق البصرة.

بعدها جيء بمظفر إلى مدينة العمارة، وفيها سيق إلى حيث كان شقيقاي معتقلين في مركز شرطة الماجدية، وهناك أمضي ليلة واحدة إلى جانب أخي الأصغر رزاق والأكبر منه عبد الخالق، وهما يتذكran أنه غنى تلك الليلة من طور المحمداوي! وفي اليوم التالي سُفّر إلى بغداد، فلم تكن هناك دعوى سجلت ضده في العمارة.

في ربيع ١٩٦٤ حكم علي المجلس العرفي العسكري الثالث بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة، وسُفّرت على الفور إلى سجن السلمان، حيث اصبحت من سكنة القاووش عشرة!

وبعد أيام جيء بمظفر النواب، لينسب معنا إلى نفس القاووش، شأنه شأن صديقه الحميم سعدي الحديثي!

وأذكر هنا أخي الثالث حافظ، الذي شارك مظفر النواب، على ما يبدو، حبه لأهوار الميمونة.

ففي أعقاب انقلاب شباط مباشرة توجه إلى هناك، حيث كان مسؤول منظمات الحزب في أرياف لواء (محافظة) العمارة. وفي فجر ٣ تموز ١٩٦٣، يوم انتفاضة تموز، داهمته وثلة من الرفاق الفلاحين قوة مشتركة من الحرس القومي والأمن والشرطة، فرفد الهور بدمه مستشهداً في منطقة "ابو نعيجة" وهو يقاتل تلك القوة، فيما أفلت الرفاق الآخرون.

في أواخر عام ١٩٦٤ او بداية ١٩٦٥ قررت منظمة الحزب في سجن السلمان أن تمنح الديمقراطية فرصة، فأعلنت عن انتخاب الهيئات الإدارية في "القواويش" - الردهات- والقلعة القديمة (في السجن عشرة قواويش، والقلعة هي البناء الأقدم الذي صمم لصد هجمات الوهابيين، وقد أصبحت كلها من نصيبنا).

في القاووش رقم عشرة ترشح مظفر النواب والفريد سمعان وآخرون - جلهم أسماء معروفة ولامعة. وكانت الديمقراطية، على ما بدا لي، تحتاج إلى "دفعه" من المنافسة، وبالفعل جاءني أحد الرفاق طالبا مني الترشح لعضوية الهيئة الادارية. كنت أعرف أنني لن افوز في المنافسة مع تلك الاسماء اللامعة.. لكن ذلك كان ضروريا. وخلاصة القول إنني رشحت منافساً لـ "ابن النواب"، وطبيعي ان ابو عادل هو من فاز عضواً في الهيئة الادارية، فيما غدا ابو شروق - الفريد سمعان، سكرتيرها.

في سنوات لاحقة كنت اذكر أيام السجن تلك، وأقول مع نفسي متسائلاً: ألم تكن في جانب منها على الأقل من المحظوظين؟ تصوروا أنفسكم تقاسمون ابو عادل العيش اليومي، على كل سوءات حياة السجن وصعوباتها، وتصوروه يتحفكم ولا يملّ من أشعاره وقراءاته وغناؤه. وما زال صوته يرن في أذني وهو يصدر: "بهيسيمه وننكل الجدمن آنه وياك" مطبأً الباء وماطاً إياها، كما لو كان يريد ان يرسم الهيمة صحراء ممتدة! او حين يطلق الصوت قويا: "يسعود إحنه عيب انهاب يا بيرغ الشرجية" مضخماً "عيب انهاب"، دامجاً في "عيب" المعنيين: النفي والعيب!

اما "البرغ" فلم يكن يلفظه الا هكذا، مثلما يفعل ابناء الهور والجنوب، وليس "بيرق" كما تقول الفصحى.

الديمقراطية المحلية مدخل للديمقراطية البرلمانية السياسية

هيثم اياد

إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة، وظهرت لنا منظمات دولية تُعنى بالشأن المحلي مثل منظمة المدن المتحدة والتي مقرها في لشبونة عاصمة البرتغال. لذلك يستغرب كاتب هذه السطور من بعض الدعوات لإلغاء الوحدات المحلية بحجة أنها أصبحت أحد أوجه الفساد، ولو قدر لهذه الدعوات النجاح وهذا أمر شبه مستحيل لأن الوحدات المحلية وتنظيمها مقر دستورياً وقانونياً لتنازل سكان الوحدات عن حق أساسي ورئيسي وهو حق الحكم الذاتي والمشاركة في اتخاذ القرار وتلبية الحاجات والرغبات ذاتياً من خلال الممثل الذي سيكون قريباً منهم بحكم سكنه بالدائرة الانتخابية.

والأصوب لتلك الدعوات ان تنادي بإصلاح صورة اللامركزية الإدارية الإقليمية وأول صور هذا الإصلاح هو ضرورة وجود نظام انتخابي فاعل بعيد عن تحكم القوى السياسية الكبرى، نظام يتمتع بالسهولة والفاعلية في إيصال المطالب.

لذلك وصف أغلب الباحثين أن ممارسة الديمقراطية على المستوى المحلي هي بمثابة تعلم التلميذ في المرحلة الابتدائية لمبادئ الديمقراطية وتشربه بها من خلال الانتقال عبر المراحل الدراسية فهي تسهم في إعداد نخب مهينة ومتمرسة للعمل الإداري والسياسي وهي أي الديمقراطية على المستوى المحلية تساهم في تكوين الوعي الثقافي السياسي عبر تحميل سكان الوحدات المحلية مسؤولية الاختيار فإن كان صائباً كانت النتائج إيجابية وان كان خاطئاً وغير صائب فأنهم سيبحثون عن الأصوب في المرة القادمة لأنهم سيدفعون ثمن التعلم باهضاً فضلاً عن باقي المنافع الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية المتحققة من تطبيق الديمقراطية على المستوى المحلي .

لقد عرفت بلاد النهرين التنظيم الإداري وفقاً لصورة اللامركزية الإدارية الإقليمية او المحلية منذ القدم، فها هو حمورابي سادس ملوك السلالة البابلية الأولى قد أقر بهذا التنظيم من خلال إيجاد وظيفة (الخازنو) أي المحافظ المعين من قبل الملك وفي ذلك مثلية اذ يتوجب انتخاب المحافظ من الجماهير لكن الكثير من النظم السياسية المعاصرة والتي تنبئى نظام اللامركزية الإدارية الإقليمية تعتمد مبدأ التعيين لاسيما تلك التي تطبق مبدأ الفصل الجزئي كطريقة للتنظيم مثل دولة مصر، ويساعد (الخازنو) مجلس (الشيبتوم) أي مجلس الشبية المنتخب أعضائه من سكان الوحدات المحلية.

وما أستقر عليه الرأي القانوني ان الديمقراطية السياسية تكون نظاماً أوجفاً خالياً من عناصر ديمومة الحياة ما لم تصاحبها ديمقراطية محلية تعمل على توفير حاجات السكان المحليين من خلال الممثلين المنتخبين وتمتّع الوحدات المحلية بالاستقلال الإداري والمالي والشخصية المعنوية وممارسة الأعمال والمهام الموكلة في ظل الرقابة لضمان حسن التنفيذ، ومعنى أقرب ان سكان الوحدات المحلية بمختلف مسميات تلك الوحدات (المحافظة، القضاء، الناحية، البلدة، القرية) سيتولون عملية تلبية الحاجات وتحقيق التنمية من خلال ممثليهم وسيكون لديهم موارد ذاتية ومركّزة يتمتعون بها لتحقيق ما ذكر أعلاه لاسيما وان الوحدات المحلية في الدول المتقدمة هي من تضطلع بمهام أكثر من ٧٠ بالمائة من عملية التنمية حتى ظهرت لنا مصطلحات تؤكد على أهمية دور الوحدات المحلية مثل مصطلح توطين التنمية المستدامة والذي يعني

الراتب الرقمي: حلم التحول الإلكتروني يصطدم بواقع الاستقطاع الجائر

حسن الجواد

المناطق، ما سيوفر طريقة مباشرة وسهلة للحصول على الرواتب دون أي استقطاعات. ثانياً، يجب على الحكومة أن تلزم الجهات المصرفية بتحمل العمولات بدلاً من المواطنين أو تخفيضها بشكل كبير. كما يمكن إطلاق حملات توعية تعريف المواطنين بكيفية استخدام النظام الرقمي وتحديد مراكز الصرف المجانية إن وجدت.

نجاح أي نظام يعتمد على مدى تأثيره الإيجابي في حياة المواطنين، وليس في مجرد إطلاقه. إن الاستمرار في تحميل المواطن تبعات القرارات الحكومية أمر غير مقبول ويهدد ثقة المواطنين بالنظام بأكمله. الراتب الرقمي يجب أن يكون وسيلة راحة وليس عبناً جديداً، وعلى الجهات المسؤولة أن تتحمل مسؤوليتها في تصحيح هذه الأخطاء لضمان تحقيق العدالة الاجتماعية وضمان نجاح التحول الرقمي بما يخدم الجميع.

توفير البدائل اللازمة. كان من المفترض أن يتوافق هذا التوجه الجديد مع إنشاء شبكة متكاملة من مكائن الصراف الآلي (ATM) تغطي جميع المناطق، بحيث يتمكن الموظفون من سحب رواتبهم بسهولة ودون أي استقطاعات. لكن، الواقع يقول غير ذلك، إذ ظل المواطن وحده من يدفع ثمن هذا التحول الرقمي غير المدروس. هذه العمولات لا يمكن تبريرها، خاصة وأن الهدف الأساسي للتحول الرقمي هو التيسير وتقليل التكلفة، وليس تحميل المواطن تكاليف إضافية لا مبرر لها. في ظل هذا الواقع، يبدو أن الحكومة تجاهلت النقطة الأهم في أي تحول رقمي ناجح، وهي العدالة في توفير الخدمات وتسهيل الوصول إليها دون إرهاب المواطنين مالياً. هناك حلول يمكن أن تعيد التوازن لهذا النظام وتقلل من الأعباء على الموظفين. أول هذه الحلول هو نشر مكائن ATM في جميع

في خطوة تهدف إلى تحسين أنظمة الدفع ومواكبة التطورات التقنية، اعتمدت الحكومة العراقية صرف الرواتب عبر النظام الرقمي باستخدام بطاقات "ماستر كارد". هذه الخطوة التي كان يفترض أن تفتح آفاقاً جديدة أمام الاقتصاد الرقمي وتحسن تجربة المواطنين، تحولت إلى معاناة حقيقية بسبب استقطاع العمولات المرتفعة من مراكز الصرف. يجد الموظفون أنفسهم مضطرين لتحمل عمولات تصل إلى خمسة آلاف دينار أو أكثر لكل عملية سحب، ما يشكل عبئاً إضافياً على دخلهم الشهري. هذا الاستقطاع الجائر ليس سوى نتيجة غياب التخطيط المسبق لتهئية البنية التحتية المناسبة لهذا التحول، حيث اعتمدت الحكومة على مراكز الصرف التي تستغل حاجة الموظفين دون

العام الجديد 2025 هل يحقق لنا حلمنا؟

حسين علوان

وسلطة القانون ويشعر العراقي فيه أن هويته الأساسية هي (المواطنة) وليس القومية او الطائفية أو الحزبية بل هي (عراقيته)، انتائه لها تضمن له حقوقه وتوجب عليه واجباته اتجاهها، وطن تتعايش فيه الأديان بسلام ومحبة، وطن تُشيد فيه المزارع والحدائق والبساتين والمدارس والجامعات والمستشفيات والمعامل، وطن للمرأة والشبيبة والطفولة والمستقبل الزاهر الذي نلهم أن يكون (عراقنا سعيد) لأجيالنا القادمة!

بالأمل متمنياً للوطن الأمان والسلام والاستقرار والمحبة لأبنائه فقط (الشرقاء) من العراقيين الأضلاء الذين لاهم عندهم سوى أن يبقى الوطن سالمًا موحدًا بعيداً عن الدمار والخراب والحروب والموت والرعب والمحاصرة والفساد والسلاح المنفلت وغياب القانون وتدخل الدول الإقليمية والدولية فيه بشكل سافر والتضييق على حرية المواطن!

زها حديد ومكتب BCP لتحويل المطحنة التاريخية في بلغراد إلى متحف نيكولا تسلا

أسامة عبد الكريم

أعلنت شركة زها حديد للهندسة المعمارية ZHA بالتعاون مع مكتب Bureau Cube Partners (BCP) (الصربي عن مشروع لتحويل مطحنة الورق التاريخية (ميلان فابا) في بلغراد إلى متحف مخصص لنيكولا تسلا. هذا المشروع، الذي فاز في مسابقة تصميم معمارية مجهولة الهوية، يهدف إلى تكريم العالم والمخترع الرائد نيكولا تسلا، الذي مهدت أبحاثه الطريق للهندسة الكهربائية الحديثة.

يتميز التصميم بالجمع بين الحفاظ على عناصر المبنى التاريخية وتجديدها بما يتماشى مع وظيفته الجديدة. تشمل عملية التجديد الحفاظ على واجهات المطحنة الأصلية والأسقف المقببة والهياكل الحجرية، مع استلهام التصميم من أبحاث تسلا في المجالات المغناطيسية ونقل الطاقة اللاسلكية. الأشكال الإهليلجية الديناميكية المستوحاة من المدخنة الأصلية تعكس رمزية الطاقة والاتصال التي يمثلها إرث تسلا، بينما تكرم الطابع الصناعي للمبنى. إحياء التراث وخلق مركز ثقافي حديث. بنيت مطحنة (ميلان فابا) عام ١٩٢٤ كأول مصنع حديث في صربيا، وهي تعد معلماً ثقافياً مهماً محمياً من قبل معهد بلغراد لحماية المعالم الثقافية. بعد عقود من الهجر، سيتم تحويل المبنى إلى مركز ثقافي بمساحة ١٣,٤٠٠ متر مربع بتمويل من مشروع بلغراد ووترفرونت. يتضمن التصميم مدخلًا دائرياً جديداً في الواجهة



الغربية يؤدي إلى بهو مركزي بارترافق ثلاثة طوابق، يربط قصة المتحف وينتهي عند نصب تذكاري لتسلا في الطرف الشرقي. كما تُحدث الفتحاح الإهليلجية

المنحوتة في الجدران الأصلية ديناميكية داخل الفضاء، مما يعزز التفاعل البصري والحركي. سيضم المتحف قاعات عرض دائمة تعرض اختراعات تسلا وابتكاراته عبر عروض تفاعلية وتجارب غامرة، إضافة إلى صالات عرض مؤقتة لبرامج معارض متغيرة. ومن بين أبرز معالم المشروع قاعة المحول الإلكتروني لتسلا،

التي ستحتوي على محول بقدره ١٢ مليون فولت، لتقديم تجربة فريدة للزوار. يمتد المشروع إلى الخارج ليشمل ساحة نيكولا تسلا، وهي مساحة عامة تهدف إلى ربط المتحف بمحيطه في بلغراد ووترفرونت. الساحة مستوحاة من أفكار تسلا حول المجالات الكهرومغناطيسية، حيث ستضم مسارات متدفقة وساحات وحدائق تعزز التفاعل المجتمعي وسهولة الوصول. يركز المشروع على الاستدامة من خلال اعتماد استراتيجيات تصميم سلبية، واستخدام الطاقة المتجددة، وأنظمة حرارية أرضية لتقليل الأثر البيئي. كما يوفر المتحف مرافق إضافية مثل مقهى وقاعة متعددة الاستخدامات ومطعم على السطح بإطلالات بانورامية على نهر سافا.

نيكولا تسلا (١٨٥٦-١٩٤٣) كان عالماً ومخترعاً ومهندساً كهربائياً، صربي-أمريكي، يعد واحداً من أعظم العقول العلمية في التاريخ. اشتهر بتطوير واكتشافات ثورية في مجالات الكهرباء والطاقة، وكان من أبرز الداعمين لنظام التيار المتردد (AC) الذي أصبح أساس شبكات الكهرباء الحديثة. تسلا كان شخصية فريدة، عاش حياة متواضعة وكان مهووساً بالعلم والابتكار أكثر من المال. عاش معظم حياته في الولايات المتحدة، لكنه توفي في فقر في نيويورك. اسمه اليوم رمز للعبقرية والإبداع، وقد أطلق اسمه على العديد من المؤسسات العلمية والتكنولوجية، بالإضافة إلى شركة السيارات الكهربائية "تسلا" تكريماً لإسهاماته في مجال الكهرباء والطاقة.

الأنصار.. ذاكرة لا تموت

ماجد قاسم

رواية العيش على الصراط، للكاتبة ناهدة جابر جاسم، واحدة من الروايات التي توثق جزءا من حياة الشيوعيين العراقيين بالمنفى (الجلب) في ثمانينيات القرن الماضي، في الرواية التحدي للصعاب، وعشق الوطن، وحلم تحقيق وطن حر وشعب سعيد للناس الفقراء والطبقات المسحوقة من العمال والفلاحين، وفي تحد للدكتاتور وحزبه الذي يتحكم بالوطن المسلوب الإرادة الذي ادخله في مناهات الدول الاستعمارية وبالتعاون مع الرجعية وتبذير أموال هذا الشعب من أجل تحقيق رغبات شخصية الدكتاتور، سرد جميل وبليغة شفافة بسيطة تكاد تقترب إلى العامة، ما يميز هذه الرواية إلى السيرة الذاتية أو بين الاثنين تكاد تقترب إلى مذكرات شخصية، وفي هذا الصدد أود أن اذكر بأن ما يميز السيرة الذاتية هو المصادقية وبكل عفوية، أما في الرواية هو الخيال مع الواقع او الاحداث التي يمر بها الروائي، أما النقطة الثانية وهي الرواية يكون بطلها في أغلب الأحيان انسانا عاديا أما في السيرة الذاتية يكون بطلها قائدا أو سياسيا ولهذا تكون أشبه بالملمحة، أما النقطة الثالثة في هذه الرواية هي أن الكاتبة مرة تكون راوية ومرة تكون البطله. في رواية شرق المتوسط للروائي عبد الرحمن منيف التي صدرت له في سنة ١٩٧٥، التي تعتبر من الروايات السياسية الرائدة تطرقت بكل جرأة لحال المعارضة السياسية في بلدان الشرق الأوسط دون تحديد أسماء أو مدن، وهي عبارة عن رسائل او مذكرات كانت ترسل للكاتب وتمكن من جعلها رواية كبيرة في وقتها ولازالت.

ناهدة جابر جاسم فتاة من محافظة الديوانية، وفي مرحلتها الأولى من المراهقة بسيطة عاشقة للإنسانية، متفائلة والبسمة على وجهها، المتلهفة بمساعدة الفقراء وتحقيق المدينة الفاضلة والعدالة الاجتماعية للمجتمع، تنظر الحياة كالطيور والعصافير لتمتعها بالحرية، كما تقول (أريد أن أعيش حياة الطيور لا كحياة البشر! إن مت أريد أن أموت واقفة كالأشجار! دخلت معترك العمل السياسي من خلال ابن عمها الذي أعطاها كراس مناضل الحزب وهي النشرة الداخلية التي تخص العمل التنظيمي للحزب



بعد عدة أيام من التحاقهم واستقرارهم في فصيل المكتب السياسي للحزب، التقت أبو تانيا (عدنان عباس) عضو اللجنة المركزية ومسؤول الفرات الأوسط وقتها، أخبرته بأنها حامل، فعرض عليها الاحتفاظ بالجنين وبعثها بزمالة دراسة إلى الاتحاد السوفيتي او بلد اشتراكي اخر، لكنها رفضت مفضلة البقاء والنضال من أجل تحقيق حلمها بالعدالة والمدينة الفاضلة، لقساوة الحياة والظروف الأمنية من قصف مدفعي يومي وانعدام ايسط مستلزمات الحياة التي يحتاجها الأطفال، ناهدة وزوجها سلام قررا التخلص من الجنين، فأخبرت أبو تانيا بقرارهما، ثم أخبرت أم هندرين طبيبة الموقع بالقرار، هيات ام هندرين العيادة المتواضعة جدا، ذهبت معها هدى (هناء ياسين) أخت الشهدية عايدة ياسين، بدأت العملية بأدوات بدائية وبمشرط واحد وبدون تخدير، كانت تمسك بيد هدى في محاولة من تخفيف الألم ، يا لها من قوة حديدية، تكملت العملية بنجاح كانا توأم (ولدان) ، بذلك سجلت الإجهاض الثاني، اما الأول فكان في بغداد عندما كانت تدعي بأن زوجها كان مفقودا في جهات القتال، بسبب قسوة النظام وبطش الأجهزة الأمنية، فقررت اجراء عملية اجهاض.

ناهدة أصبح اسمها (بهار) فيما بعد كاسم حركي، بهار نشطة وملتية بالأفكار، هذه المرة هو إنشاء ورشة للخياطة مما استدعى مقر الفصيل المستقل بمفاتحة مقر القاطع لغرض اللقاء مع مسؤول القاطع (توما توماس) ، حيث عرضت عليه فكرة المشروع وجدواه الاقتصادية ، لكي لا يضطر الرفاق لقطع مسافات طويلة وعبر شوارع ومخاطر الكمائن وتعرضهم للاستشهاد ، كما طلبت بهار اشراك ابنة الأب الروحي توما توماس (كما يطلق عليه هذه التسمية) بهذا المشروع، وقد استجاب لها باعتبار أن هذا المشروع مهم لفائدة الرفاق، بالتعاون ومساعدة الجميع أنشئت غرفة للورشة، وأحضر الرفيق أبو خالد من قاطع أربيل لتدريبيهن على الفصال، وخلال أسبوع وصلت ماکنتان للخياطة وتم نصبتا في غرفة الخياطة، مما دفع بهار لإنجاز البدلات بوقت قياسي وتصليح الحقائق القماشية وتصليح ملابس الرفاق، ومن خلال هذا المشروع تعرفت على رفاق ومقاتلين من السرايا الجواله ومن شتى بقاع العراق ومن قوميات وأديان وطوائف مختلفة جمعتهم فكرة العدالة والمساواة، جعلتها تعمل بغبطة دائمة وللجميع .

يوم الحشر والانسحاب إلى المجهول، في ٥ حزيران ١٩٨٧ وعند حلول المساء، كان القصف كثيفا والسماء الساكنة تحولت إلى جهنم وكتل من الكرات السوداء، إنها الضربات بالكيماوي، وأصوات الطائرات تحط على الرؤوس من شدة قربها وضجيج يخترق الأجساد ويهرها، كانت بهار تفتش عن زوجها الذي كان يستحم في الحمام ولم تجده، وصار الغروب المخادع يهدونه أشبه بيوم الحشر وحافة جهنم، وبعد عناء التفتيش عن أبو الطيب بين الغرف، سمعت صوتا، بهار أنا بخير، فضنت أبو الطيب وتحسست أصابعه إنه بخير، أبو فؤاد كان أول شهداء القصف الكيماوي، رجعت بهار إلى الطابطة لتساعد أم هندرين وكناباو وهي من رفاق حزب تودة الذين لجأوا مع الأنصار الشيوعيين العراقيين في الجبل، جاء قرار بحمل المصابين ونقلهم إلى مكان غير ملوث وخصص لهم ثلاثة بغال لنقل أبو الطيب وأبو ماهر وأبو زكار صاحبهم بهار ورفيقان، وأثناء السير في الطريق، شعرت بهار بفقدان البصر وانتشرت الآلام بكل جسدها، مما استدعى الرفاق

محمد علي محيي الدين .. سيرته وأثاره الأدبية والصحفية

نبيل عبد الأمير الربيعي

صدر عن دار الفرات للثقافة والاعلام - العراق- بابل ١٠٨-٢٠٢٥ بالاشتراك مع دار سما للطبع والنشر والتوزيع: كتابي الموسوم (الباحث محمد علي محيي الدين - سيرته وآثاره)، مقدماً أشكر دار الفرات للثقافة والاعلام والأساتذ علي عبد الرضا عوض على جهدهم في طباعة وتصميم الغلاف، والاعراج الجميل. تضمن الجزء الأول (٤٤٤) صفحة من الحجم الوزيري، أما الجزء الثاني فقد تضمن (٤٣٤) صفحة.

الكتاب وثق السيرة الذاتية للباحث محمد علي محيي الدين وآثاره في مجال الكتابة والبحث والأدب والشعر بنوعيه العمودي والشعبي. فضلاً عن دوره في البحث والتحقيق والتدوين.

ومن خلال أكثر من عقد ونصف من الزمن تعرفت عن قرب على الأخ والصديق والباحث محمد علي محيي الدين، فلفت انتباهي في سيرته المبهرة دون الابتعاد عن خلجات وجدانه، وشفافية روحه، وطهارة قلبه، وسمو مبادئه وتمسكه باليسار والفكر الشيوعي حتى آخر رمق في حياته، واستوقفنتي العديد من العبارات والجمال العميقة المعنى، والقاسية في بعضها على قلوب المحبين، فتحملت وقعها كتلك التي يتبادل فيها المناجاة والوفاء، وفي ذات الوقت ينقلك إلى أجواء المحبة والصدق واللقاء مع عائلته وصحبه، إذ عزز مواقفه الحياتية بباقات جميلة ذات دلالات، منذ أن بدأ حياته الأدبية وتعلقه باليسار، فعمل بصورة ناطقة عن عمق علاقاته الودية والمبنية على الاحترام والتقدير لشخصيته التي تضيي هالة محبة لمن يلتقيه، كما لم ييخل علينا بانطباعات أجيء وأصدقاء وشخصيات أدبية، حتى من تصرف معي بشكل مؤذي فقد كان له الفضل في تجاري ضمن الواقع السياسي الذي اقحمنا أنفسنا فيه. فله الفضل في دعوتي للمشاركة في دورة صحفية في مقر جريدة طريق الشعب عام ٢٠١٧م، لتطوير قابليتي في الكتابة الصحفية والبحث والتأليف. فموهبة الكاتب والباحث والأديب محمد علي



الثقافية وإذاعة اتحاد الشعب. أما الفصل الثاني فتضمن الحوارات واللقاءات من خلال الأسئلة والردود، ومحطات في حياته الشخصية التي أثّرت في مسيرته الأدبية والثقافية، وملتقى ومشاهير الأدباء العرب. والفصل الثالث سلطت فيه الضوء على كتب الشكر والتقدير وألواح الإبداع التي نالها. أما الفصل الرابع فأحتوى على سيرته الثقافية والأدبية والسياسية بعين معاصريه، منها: احتفاء اتحاد أدباء بابل إبداعها الأدباء والكتاب، ومنهم من كتب عنه وترجم له، ومن كتب من قصائد الشعر بحقه. أما الفصل الخامس فتضمن الرسائل المتبادلة بينه وبين أدباء وكتاب وباحثين وإعلاميين من معاصريه، سواء كانوا في داخل البلد أو خارجه. أما القسم الثاني فخرم إلى خمسة فصول، تناول الفصل الأول مؤلفاته الثقافية، والمعارك والمساجلات اثن عشرين مؤلفاً متنوعاً، بين السياسة والسيرة الذاتية والشعر والأدب والتراث، والمرأة في عراق ما بعد التغيير، أما الفصل الثاني فأحتوى على مؤلفاته

اعلان

الى المتهم الغائب/ المفوض
علي عباس نجم عبد اللبان
محل العمل/ مديرية استخبارات
ومكافحة ارهاب
العنوان/ محافظة بابل/ الحلة

بما انك متهم وفق احكام المادة (32/ 32) اولاً
وثانياً) من ق.ع. د رقم (14) لسنة 2008
المعدل باختلاس الهوية الوزارية المرقمة
برتا المرقم 550802BER مع كافة ملحقاته
التي بذمتك ولمجهولية محل اقامتك اقتضى
تبليغك بواسطة هذا الاعلان على ان تحضر
امام محكمة قوى الامن الداخلي المنطقة
الرابعة خلال مدة اقصاها ثلاثون يوماً
اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الاعلان في
محل اقامتك وتجب على التهمة الموجهة
ضدك وعند عدم حضورك سوف تجرى
محاكمتك غيابياً استناداً لاحكام المواد (65
و 68 و 69) من قانون اصول المحاكمات
الجزائية لقوى الامن الداخلي.

اللواء الدكتور الحقوقي
عمار ماهر عبدالحسن
رئيس المحكمة



ألكاراز يتألق في بطولة أستراليا المفتوحة ويصعد للدور الثاني

ملبورن - وكالات

حقق الإسباني كارلوس ألكاراز بداية قوية في ظهوره الأول بالنسخة الحالية من بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، بعد أن تغلب على الكازاخي ألكسندر شيفشينكو في أولى مبارياته اليوم الاثنين. ونجح ألكاراز، المصنف الثالث على البطولة، في حسم اللقاء بثلاث مجموعات دون رد، بواقع (٦-١) و(٧-٥) و(٦-١)، ليحقق فوزاً سريعاً في غضون ساعة و٥٤ دقيقة. وبذلك، ضرب موعداً في الدور الثاني مع الياباني يوشيهيتو نيشيوكا. وفي نفس السياق، تأهل الكندي فيليكس أوجيه ألياسيم، المصنف ٢٩، إلى الدور الثاني بعد فوزه على الألماني يان لينارد شتروف بنتيجة (٦-٣) و(٦-٠) و(٤-٦) و(٦-١). وسيلتقي ألياسيم في مباراته المقبلة مع الإسباني أليخاندرو دافيدوفيتش فوكينا، الذي تأهل بعد فوزه على الصيني جونشينج شانج (٧-٦) و(٥-٢)، قبل أن ينسحب الأخير بسبب الإصابة. من جهة أخرى، تعرض البلغاري غريغور ديميتروف، المصنف العاشر، لإصابة أجبرته على الانسحاب أمام الإيطالي فرانثيسكو باسارو، الذي كان متقدماً في المباراة (٧-٥) و(٢-١). وسيلعب باسارو في الدور المقبل مع الفائز من مباراة الفرنسي بنجامين بونزي والبلجيكي ديفيد جوفين.

وقفة رياضية

ماذا بعد خسارتنا في خليجي 26؟

منعم جابر

بعد النتائج المخيبة التي حققها منتخبنا الوطني في بطولة خليجي ٢٦ التي أقيمت في دولة الكويت الشقيقة، خرجنا بأسوأ النتائج وأكثرها قسوة، حيث احتل فريقنا المركز الأخير في مجموعته التي ضمت فرق البحرين والسعودية واليمن، ليحل العراق رابعاً. هذا المركز بالتأكيد غير مشرف، ومن أجل تحسين واقعنا الكروي، يتطلب الأمر منا كإعلاميين، واتحاد عراقي لكرة القدم، وطاقم تدريبي، أن نتكاتف لإعادة بناء الفريق نفسياً. خصوصاً أن المنتخب الوطني يخوض تصفيات التأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٦ التي ستقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، ونحن حالياً في المركز الثاني في مجموعتنا خلف كوريا الجنوبية، متصدر المجموعة.

تبقى أمامنا أربع مباريات أمام فلسطين والكويت وكوريا الجنوبية والأردن. من الضروري أن نحقق الفوز في مباراتين على الأقل للحفاظ على المركز الثاني في المجموعة، دون الانشغال بالسابات الأخرى. وهذا هو أملنا ومسعنا الثابت، ولا يمكن تحقيقه إلا من خلال الإعداد البدني والنفسي السليم، والعمل على إعادة بناء المنتخب بعد الإخفاق في خليجي ٢٦.

ويتطلب هذا من الجميع، كما ذكرت، دور الإعلام الرياضي الإيجابي، وكذلك اتحاد كرة القدم وأثره في خطي الضغوطات التي واجهها المنتخب في المرحلة السابقة. كما يجب توفير الدعم النفسي للاعبين أسود الرافدين لتجاوز الظروف الصعبة التي مروا بها، والسعي لإعادة الثقة فيهم، ومنحهم الحافز النفسي للتغلب على مرحلة الفشل والإخفاق.

إلى جماهير الكرة العراقية وداعمي المنتخب، أقول لكم: أنتم اليوم مدعوون لدعم وتشجيع منتخبنا الوطني ومنحه الثقة بالنفس والدفع الحقيقي الذي يستحقه، من أجل التحضير الجيد للمنافسات القادمة في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦. لا تركزوا على خيبات الأمل في خليجي ٢٦ وأسبابها، بل ساهموا في تقديم الزخم والدافع اللازم لتحقيق الفوز والتأهل للمونديال. ولنتذكر النتائج الرائعة التي حققها أسود الرافدين في التصفيات السابقة، حيث حصدا النقاط كاملة من الفرق المنافسة.

ومن هنا، أطالب اتحاد كرة القدم بتوفير طبيب نفسي لمتابعة حالة الفريق ومساعدة الطاقم التدريبي خلال التدريبات والمباريات. فقد استعانت العديد من الفرق العالمية بالمختصين النفسيين لعقود طويلة، بينما ما زلنا نغفل هذا الجانب الهام.

أما النقطة الأخرى، فهي غياب اللجنة الفنية التي تتابع المنتخبات العراقية أثناء مشاركتها في المنافسات. إن وجود لجنة فنية سيُسهّم في مراقبة أداء الفريق، وتقديم ملاحظات مهمة لطاقم التدريب يمكن أن يستفيد منها المدرب وفرقته. من غير المعقول أن يبقى هذا الموضوع مقتصرًا على الكابتن عدنان درجال، رغم إمكانياته الكبيرة. بل يجب تشكيل لجنة فنية تضم خبراء أكاديميين ومدربين متخصصين، تساهم في تطوير أفكار ومقترحات عملية ودقيقة.

اللجنة الفنية ستوفر للطاقم التدريبي الراحة والاستقرار والثقة بالنفس، مما يعزز القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة. وعلينا الاستفادة من الأكاديميين العراقيين الذين يفهمون جيداً نفسية اللاعب العراقي، وهم الأقدر على تقديم المشورة القيّمة للمدرب ومساعدته.

وفي النهاية، أقول لزملائي في وسائل الإعلام، سواء في القنوات الفضائية وبرامجها، أو في الصحافة والإعلام بشكل عام، أرجو أن تفسحوا المجال لهذا الفريق الذي أبدع وقَدّم أداءً متميزاً في الفترات السابقة. دعوه يعمل ويأخذ فرصته الكاملة، لأنه على أبواب التأهل إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦. أمامنا فرصة حقيقية للتقدم، وعلينا أن نساند منتخبنا في هذه الفرصة الذهبية.

ليكن إعلامنا الرياضي سداً أكيداً لفريقنا الوطني في هذه المهمة الوطنية، ولنتأجل النقد والتعليقات إلى ما بعد التأهل لهذا الحدث الكبير.

مع انطلاق الجولة 14 من دوري نجوم العراق

الصراع يحتدم على القمة بين الفرق الجماهيرية

بغداد. طريق الشعب



انطلقت منافسات الجولة الرابعة عشرة من دوري نجوم العراق لكرة القدم أمس الإثنين، حيث فاز فريق القاسم على كربلاء، فيما نجح نادي الحدود في اجتياز دبالى في بداية منافسات الجولة ١٤ من دوري نجوم العراق لكرة القدم يوم الاثنين.

وجرت المباراة الأولى بين القاسم وكربلاء على ملعب الكوت الأولمبي في تمام الساعة الثانية والنصف بعد الظهر، حيث انتهت بفوز القاسم ١-٠. سجل هدف المباراة الوحيد محمد عبد الباقر في الدقيقة ٣٨ من الشوط الأول. ورغم طرد لاعب القاسم سيف رشيد في الدقيقة ٤٥+٥ من الشوط ذاته إثر تدخل قوي ضد لاعب كربلاء، نجح الفريق في الحفاظ على تقدمه ليحقق النقاط الثلاث. وبذلك، رفع القاسم رصيده إلى ١٨ نقطة في المركز الحادي عشر، بينما تجدد رصيد كربلاء عند ١٥ نقطة في المركز ١٥.

أما في المباراة الثانية التي أقيمت على ملعب الساحر أحمد راضي في نفس التوقيت، فاز فريق الحدود على صيفه دبالى ١-٠. سجل هدف المباراة الوحيد اللاعب حسين ضياء في الدقيقة ٥٣. بهذه النتيجة، رفع الحدود رصيده إلى ٦ نقاط في المركز ١٩، فيما ظل رصيد دبالى ثابتاً عند ٤ نقاط في المركز الأخير.

وتتواصل الإثارة اليوم الثلاثاء المقبل، حيث تشهد الجولة لقاءات حاسمة في سباق الصدارة. حيث يلتقي فريق نوروز مع الكرخ، ويواجه وصيف

الدوري الشرطة نظيره نفط ميسان. كما تُعد مباراة دهوك والقوة الجوية في إقليم كردستان من أبرز مباريات الجولة، حيث يسعى القوة الجوية، متصدر الدوري برصيد ٢٨ نقطة، إلى تعزيز صدارته والابتعاد عن ملاحقه. في المقابل، يسعى الشرطة، صاحب المركز الثاني برصيد ٢٦

نقطة، إلى انتزاع الصدارة من القوة الجوية عندما يلتقي نفط ميسان صاحب المركز الثامن. فيما يأمل زاخو، صاحب المركز الثالث برصيد ٢٥ نقطة، في تأكيد جدارته بالتمسك بمركزه عندما يستضيف الكهراء الذي يملك ١٥ نقطة.

كما يتطلع نادي الزوراء، صاحب المركز الرابع

رغم الضائقة المالية

الأندية تواصل تعزيز صفوفها واتحاد الكرة يطالب بصرف المنح

متابعة. طريق الشعب

رغم الضائقة المالية، واصلت الأندية العراقية تعزيز صفوفها بلاعبين محترفين ومحليين في فترة الانتقالات الشتوية التي حددها الاتحاد العراقي لكرة القدم من ٥ كانون الأول الجاري وحتى ٥ شباط المقبل، وذلك بهدف تحسين مواقعها في جدول ترتيب دوري نجوم العراق والهروب من شبح الهبوط.

وفي هذا السياق، أبرم نادي دهوك صفقات مهمة، حيث تعاقد مع المهاجم البرازيلي مارلون دوس سانتوس (٢٩ عاماً) قادمًا من نادي ممفيس ٩٠١ الأمريكي، بعد تجربة سابقة مع أندية أميركية وبرازيلية. كما ضم دهوك المدافع البرازيلي لوكاس هنريكي (٢٩ عاماً)، والذي انتقل أيضاً من نادي ممفيس ٩٠١ الأمريكي بعد خوضه تجارب في أندية ألمانية وبرازيلية.

من جانبه، أضاف نادي القوة الجوية الغاني بيير جيان ماري ميسوكي إلى صفوفه لتعزيز خط هجومه، بعد أن مثل فريق القاسم في وقت سابق. كما تعاقد النادي مع الدولي العُماني عصام الصبحي حتى نهاية الموسم الحالي. وفي خطوة أخرى، تعاقد نادي دبالى مع المهاجم اليمني عبد المجيد صابرة قادمًا من نادي وحدة صنعاء اليمني، بالإضافة إلى المدافع التونسي أيمن محمود (٢٨ عاماً)، الذي انضم من نادي اتحاد بن قردان التونسي بعد تجارب سابقة مع فرق مثل الترجي التونسي والعربي الكويتي.

أما نادي الحدود، فقد وقع مع اللاعب اليمني أحمد السروري قادمًا من فريق النفط، في حين أصبح نادي الزوراء قريباً من التعاقد مع المهاجم علي خميس من نادي الوحدات الأردني. وفي سياق متصل، دعا عضو المكتب التنفيذي

بانكوك. وكالات

خسر منتخب سيدات العراق لكرة الصالات أمام نظيره البحريني ٥-٠ في المباراة التي جرت يوم الاثنين في إطار الجولة الثانية من تصفيات كأس آسيا لكرة الصالات، المقامة في تايلاند.

واقامت المباراة في قاعة نونثابوري بوري في تايلاند، حيث ارتدى منتخب العراق اللون الأبيض. وقد شهدت المباراة أداءً قوياً من الفريق البحريني الذي حسم اللقاء لصالحه بفارق أربع أهداف.

وقع منتخب سيدات العراق في المجموعة الأولى التي تضم كلاً من فلسطين ولبنان والبحرين، بالإضافة إلى الدولة المستضيفة، تايلاند.

يذكر أن منتخب العراق كان قد تعادل مع نظيره الفلسطيني ١-١ في أولى مبارياته يوم السبت الماضي ضمن نفس التصفيات.

فليك يكشف عيوب أنشيلوتي في الكلاسيكو

الرياض. وكالات

تعرض كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، لانتكاسة قوية أمام المدير الفني لبرشلونة، هانز فليك، في آخر مواجهتين بالكلاسيكو، حيث سقط الفريق الملكي بشكل مروع. فاز فليك بفارق كبير على أنشيلوتي في لقاء الدور الأول من الليجا برباعية نظيفة في "سانتياجو برنابيو"، ثم اكتسح ريال مدريد ٥-٢ في نهائي كأس السوبر الإسباني في السعودية، في مباراة كان فيها برشلونة متقدماً ٥-١ قبل أن يتم طرد حارس مرماه

فويتشيك تشيزني. في المباراتين، بدا أن أنشيلوتي لم يتعلم من أخطاء الكلاسيكو الأول ولم يصحح هفواته الفنية، مما جعله يقع في نفس الفخ مرة أخرى. فليك، الذي استغل بذكاء نقاط ضعف ريال مدريد، فضح أزمة الفريق في عدة جوانب، أبرزها في ضعف ظهري الجنب، لوكاس فاسكيز في الجبهة اليمنى وفيرلان ميندي في الجبهة اليسرى. كما أظهر فليك، بوضوح، أزمة دفاعية في ريال مدريد، حيث بدا أن قلبي الدفاع، ميليتاو وروديجر، يعانوان من ارتباك واضح تحت الضغط العالي، ولا يجيدون بناء الهجمات بثقة. وزاد الأمر تعقيداً بعودة تشواميني إلى قلب الدفاع بسبب إصابة ميليتاو، مما جعله ثغرة كبيرة في العمق الدفاعي.

من جهة أخرى، كشف فليك عن خلل في خط وسط

ريال مدريد الذي بدا شلاً تاماً، حيث فشل الثنائي فالفيريدي وكامافينجا وتشواميني في الربط بين الخطوط أو التعامل تحت ضغط الهجوم الرشولوني. وقد ساعدت الحيوية التي أظهرها لاعبو برشلونة في خط الوسط، مثل مارك كاسادو وجافي وبيدري، في التلاعب بكفاءة بمنظومة ريال مدريد.

وفي الهجوم، ظهر ثلاثي ريال مدريد - فينيسيوس جونيور، كيليان مبابي، وجود بيلينجهام - في حالة عشوائية، حيث وقعوا في مصيدة التسلل في أكثر من مرة، مما جعل الهجوم أقل خطورة. كما بدت حالة فينيسيوس الفنية والنفسية ضعيفة، حيث غاب عن تقديم المساندة الدفاعية أو تهديد مرمى برشلونة. النتيجة كانت كارثية على أنشيلوتي، الذي فشل في معالجة هذه الثغرات رغم محاولاته العديدة.



فلسفة الزعامة في أدب عماد المطاريحي

لطيف عبد سالم



عماد المطاريحي

الذي اكتظت به القاعة، حيث لا مكان للقدم فيها، حتى اضطرت عشرات منهم الاستماع إليه وقفوا؛ تعبيراً عن الترحيب بمقدمه الذي بعث السرور في قلوبهم، وأدخل البهجة على نفوسهم.

بعد أن ارتقى المطاريحي المنصة، أعلن أنه سيقراً قصيدة إلى أحد قادة المجتمع. ولا أراي مُبالِغاً إن قلت: إنَّه بحكم الثقافة السائدة في مجتمعا، فضلاً عما آلت سنوات المحن، فإنَّ جميع من كان حاضراً حبس أنفاسه متأرجحاً في تفكيره ما بين قبول محتمل، أو رفض أكثر احتمالاً؛ لمعرفة هوية (القائد) الذي عناه الشاعر، فلا عجب إنَّ ظنَّ الجميع بأنَّ وجهة بوصلة الشاعر تتجه نحو رمز تبوأ منصباً مرموقاً، أو موقعاً وظيفياً مهماً، أو مركزاً اجتماعياً مؤثراً وما شابه ذلك، إلا أنَّ المطاريحي لم يجعل أيّاً منهم مُعلّقاً على حبل انتظارٍ منشغلاً في التفكير بمقصده، بعد أنَّ حسم الأمر بقوله:

"سأقرأ قصيدة مهداة إلى أقدم عاملٍ نظافة في بلدية الديوانية العم السيد محمد السيد عبدعزير".!

بيتته طين ..
وكلبه فضه
وبدلته الزرّكه سما الله

تلکم هي الصفات الثلاث الأساسية التي أهتدى إليها المطاريحي في مهمة رسم صورة بطل قصيدته وثيمتها، ولا أظن أنَّ هناك أبلغ منها سموًا وجمالاً روحياً، فحضارة بلاد الرافدين (الطينية) ما تزال شامخة في الأفق، تحكي للأجيال قصة أقدم الحضارات الإنسانية التي عرفها البشر. وفي أمسنا القريب، كانت الطبيعة، فضلاً عن غيرها من الصفات النبيلة المتأصلة في النفوس، حبيسة بيوت الطين على الرغم من صغر مساحتها، وقسوة العيش فيها، لكن اللافت للنظر هو اقتران طين بيوت الفقراء بالفضة التي ألزم الباري عز وجلَّ المسلمين وجوب الزكاة فيها. ويبدو جلياً من مضمون الصورة الشعرية هنا تصوير المطاريحي بحسٍ مرهف لمسألة وجدانية تنحى صوب بياض القلب، وصفاء النفس، ونقاوة السريرة من وسوس الضغائن والأحقاد، فضلاً عن غيرها من موجبات زكاة النفس التي يندر أن نجدها في شخصية القائد أو الزعيم بالمفهوم التقليدي المتعارف عليه، والتي تُعدُّ بوصفها من أبرز العوامل المعول عليها في مهمة صلاح الذات الإنسانية. ولأنَّ السماء سقفت واسع وممتد بأفاني لا تحدّها حدود، فقد ركن المطاريحي إلى اقتناص لون بدلة الشرف التي إعتاد العم السيد محمد على ارتداؤها برمزية يقصد فيها ما يدور في ثنايا الحياة اليومية بالمجتمع المحلي من إرهابات ظاهرة للعيان، أو مخفية لا يعلم بها الكثير من الناس.

غشيه ينزل بيوس كل شباچ
بات براسه موعد
بيوس كل موعد
لکه الشباچ نايم !!

ينعی کحلہ ترسمت علی الدرب خيبه
يقره سالوqe کصيبه
يقره نص من الکمر شباچ
والباقي کصيبه

زعيمُ أدب المطاريحي، لم تخصص له الدولة سيارة فارهة، أو مصفحة، ولا حماية، ولا نثرية، ولا يأبه بشعاراتٍ رنانة لإغراء الناس، فبطل قصيدته لا يملك شيئاً وهو بحاجةٍ إلى أشياءٍ كثر، فيما الزعيم - بالمفهوم التقليدي - كل شيء في متناول يده، لكنه لا يفكر إلا بما يُرسخ نفوذه، ويدعم ما تتطلب مصالحه الشخصية. وعلى العكس من ذلك، فإنَّ الكبير السيد محمد لا يملك غير قطعة قماش عتيقة (صُرَّة) حصل عليها من عرق جبينه، لكنها تبدو لعيال الله تعالى أكثر جاذبيةً من موكب الزعيم، فلا عجب إنَّ تأبط القائد السيد محمد كلَّ فجر أيقونة الكرامة المشبعة بملح أرض العراق الطيبة. وعلى الرغم مما تكتنز هذه الصُرَّة من شحنات ألم، وآهات معاناة، لكنها ما تزال بيضاء ناصعة، وإنَّ تقادمت عليها السنين؛ لأنها مضمخة بالانتماء إلى وطن حباه الله سبحانه وتعالى بما يعجز وصفه من النعم، وتحملها يد إنسان يملك ضميراً حي يخشى الباري عز وجلَّ من فعل ما يغضبه، فكونه أمياً لا يُقلِّل إدراكه بالفطرة أنَّ الضمير صوت الرحمن في الإنسان.

بيده شایل (صره) بيضا
بيها حفنة زهدي حایل معفر بعطر
التراب
بيها نص رغيف بايت نعجن بدموع
وعذاب
بيها قرآن المدينة ونص آلهي بيداً اقرأ (للتراب)
بلحظه تحول ولاية
أرشيف جيبه

المضيعله قصيده
المضيعله رساله
المضيع ماي وجهه
المضيعله حبيبه
المضيعله زعيم
المضيعله عريضه مهمش عليها حرامي (الله كريم)
الريح معتمدك بريد

لعلَّ من المناسب الإشارة هنا إلى أنَّ السيد محمد لم ينقطع عن عمله، حتى مع انهيار مؤسسات الدولة في عام ٢٠٠٣م، حيث دأب على ممارسة عمله يومياً من الصباح ولغاية الساعة الثالثة عصرًا من دون مراقب مثلاً أسرني به بعض الزملاء في مدينة الديوانية، فصاحب القلب الكبير - بخلاف الكثير من المسؤولين - يحرص على أن يكون رمزاً للتسامح والمحبة وإرضاء الضمير، فتراه لا يخاصم، ولا يقطع، ولا يفشي سرًا، ولا يحاول أن يسرق من وقت العمل. وعلى الرغم من افتقاره إلى نعمة القراءة والكتابة بفعل ظروفه التي لم تمنحه فرصة التعلم، إلا أنَّه غدا مدرسة كبيرة في ترسيخ القيم الإنسانية النبيلة. وصدق المطاريحي حين نعته بـ (حزب الشوارع)، فهو تعويذة المدينة الفاضلة بامتياز.

انت اطول من أذان .. وبالظاهري تصير معضد بيد طفله
الغبشه رسمتلك خريطه وطن باجر
النفط، والدولار، والكروسي وباء
الخيل والغارات والتاريخ والقالة جزيره
وانته والمكناسة والسكران والنخلة
مدينه
يا صديق المطر يا حرز الشوارع
الغيم يعرب دعمتك .. فرحه متأخرة الفعل تقديره باجر

مهرجان تأبين للشاعرين الراحلين باقر جعفر العلاق ورياض جمعة



طريق الشعب / خاص

الشعراء:

الدكتور جبار فرحان، قاسم عبد، قاسم البديري، مؤمل فلاح الفتلاوي، محمد إسماعيل، محمد طالب، ياس المنسي، سيد هاشم الموسوي، ابو يقين الصالحي، كامل العتاي،جواد الكعبي، هادي السراج، ميسم عدنان، جابر الشمري، محمد جاسم الشمري، سعيد الزبيدي، جواد العامري، كريم الطائي، وكانت هناك مداخلة من الفنان قاسم ماجد، وفي نهاية الحفل شكر الشاعر عدي السلطاني رئيس الجمعية الحضور والشعراء المشاركين.

جَيَّة حزن...

علوان السلمان

الى اخي المهندس في ذكرى رحيله الثالثة

بجينه او صحنه يا حبيبه..يا فرحان شنهي احنه بلياهم..
او شنهي احنه بلياكم
تظل بيكم سوافنه..قسم ما ننسه طرواكم
ايام راحت وحت ما شفنه راحه بها
نصعد او ننزل ونتوسط بها
كلي يخويه متى تصحه اونصحه بها
الظاهر هموم ما ترضه تفارك بعد
والجان ندفه بظل مدت عباته بعد
واصحنه يا صاح كل واحد بديره بعد
كلي بيا يوم ياساعه تتلاكه بيها بعد
الدهر ياخوي عني صــــدك بعداك
او ظليت انه بغربتي ياخوي من بعداك
تعال اوشوف حالي شــــلون بعداك
المصايب دارت او كثرت عليه

لتكّطعين

حامد كعيد الجبوري



حلاوة (نهر خوز) شفايف البصره
عسل لو تين
قمر الدين
حنيني ايفرز الميتين
وصلج شتل عنبر
شوگج نياسين
لتكطعين

لتكطعين ...
لتكطعين
بيّه من الهموم ايترسن شكاكين
لتكطعين
يا شهقة عوافي
يا رفيف إجلاي
يا فرحة عُمر
واتفرهد من سنين
لتكطعين
ضوه عيوني ضحكج
والهوى الجلاب
ليل عتاب
رسايل ما يلמהا كتاب
لهفة غايب الغياب
شوك احباب
چلماتج أغاني
ونبرج تلحين
لتكطعين
ترافة ياسمين ورازقي وشمام

"عصفور ميشا"

يوسف المحمداوي

لجلسات عمارتلية الصنع جمعتني
مع الشاعر ريسان الخزعلي

كالي العصفور :
عينك عالشجر من شاف ناسي
غافشه بلايه صبح...
وگوه لمن شلت كاسي...
صاح من تنصاب شجرة..ينكسر ضلعي ويعاتبني الجنح ...
عاتباني صار مده..
گالها ومگدر ارده:
شمالها وياي الفلح؟
نسوا زقرقتي ومناجلهم حصاد..
وفوگ غصني اركض على أنغام الذبح...
أنه من بعيد اغني وي فرحهم..
وجدمي وي رگصاتهم يبرز رحج...
همه ما شافوني أبرطم وي جرحهم...؟
ولو تهرهم ريح عازه..
تحلف الجنحان...
بالاغصان...

بالإنجيل..
بالقرآن عيب أنكط قمح...
وصاح بيّه ...صخي راسك..
وصي ناسك...
گاعنه ... ماصخنه أكلها
وعايشه بفضل ملح...
بسكنة الموال غنالي وصايا..
بس نسه المغشوش رايه..
والخساير عدنه غايه..
من رضينه الريح ياكل بالريح...
ومن سمعنه مهشتهانه ...
بكل مهانه ...
وصدگينه اللبل الفتان تغريده نبج!!!
يا محتنتا القدیمة..
يامدينتنه العظیمه..
ارد اغني يا حريمه...وأقفل الماينفتح!
هوه مو ذنب اللابل ...
وهيه شعليها السنابل...
والمناجل..
من صفت ناسك قنابل..

بعد ما تحتاج مَعوّد شرح ..
الصوج بينه..
من رضينه ..
بذل مدینه..
اجروح سوگ ..وجرح صاحب ياكل بصاحب جرح...
خلني اسجن صوت مسعود بصفنتي..
ومثل طفل العيد ومضیع لعبتي...
يا وجعتي...
بس دمعتي بسد ضحكتي...قتعتني وقنعت كل فرح بيّه ...
آنه زايد للطرح...
وعافني العصفور تالي ...
شافني اذبح بالبقالي ...
وما كو سوگ البرتقالي..
طلگ وياي الصلح..
حلفيته بچرغد امي..
وروح اول بوسه خلتني مرح...
وصوته عالي وما اجاني...
بعقلي اسمعه مو بذاني:
شمالها وياي الفلح؟



المفكرة المسرحية في "طريق الشعب"



المجلد الرابع (٤٣٤ صفحة موسوعية) خاص بالمقابلات والحوارات.

وتعد هذه الفترة الزمنية من اكثر وأهم الفترات التي شهد فيها المسرح العراقي كثافة نوعية في عروض المسرح العراقي.

الى جانب ذلك كانت "طريق الشعب" من اكثر الصحف والمجلات العراقية التي اعتنت وسلطت الاضواء على مسيرة المسرح العراقي وهو في اوج تألقه وعطائه النبر.

هذه المفكرة هي الوحيدة التي وثقت الحياة المسرحية العراقية وجعلت من هذه الموسوعة مرجعاً للدارسين والمتابعين والمعنيين بنشاطات المسرح العراقي.

"المفكرة المسرحية في جريدة طريق الشعب ١٩٧٣-١٩٧٩" مرجع ثقافي ومعرفي كبير، تم إنجازه من قبل أ. د علي محمد هادي الربيعي. وقد صدر هذا الكتاب الأثير مؤخراً عن مؤسسة دار الصادق الثقافية/ بابل ط ١، ٢٠٢٥.

يقع هذا المرجع الثمين في أربعة مجلدات وكالاتي:

المجلد الأول (٦٣٠ صفحة موسوعية) خاص بالتحقيقات والمتابعات.

المجلد الثاني (٤٢٢ صفحة موسوعية) خاص بالدراسات والأبحاث.

المجلد الثالث (٣٠٢ صفحة موسوعية) خاص بالنقد المسرحي.

التاريخ ومكانته في تكوين المعرفة

نصوص

حميد حسن جعفر

أولاً

كما الرخ الفائد ثناء، أرى عاصفةً تركب قواربها وتدفع بما يتقدمها ، من بحارة، وتجار ما يطلع من البحر، لتتقي ما قد يصيب الغرقى من الاذى،،ها انه يستعد لغاية ثانية و ثالثة، حتى تتحول الحركة و التغيير إلى سنن و شريعة، بأن لا دهومة ولا بقاء إلا للإنسان وهو يتابع كل صباح ما يشبه الفوضى او جانباً منها، تلقيح قذاح شجيرة البرتقال، او تزواج ملكة النحل او إدامة ساجبة عتّر ثمانين، من اجل حراة الارض البور، ومباشرة غرس الفسائل النسيجية لنخيل -المكتوم- الرخ يعود بهينة اخرى غير الطائر المتوقع.

ثانياً

معظم الأمور لا تتشكل وفق مبررات تبدو أن المصادفة تمثل القاسم المشترك الأكبر في ترتيبها، مقابل ان تخرج من الحرب بكامل اعضائك،،او يتوقف ذئب اجرد عن متابعة قطعان ماشية الرعاة، طيور تستبدل الفضاء ببركة للضفادع، حوت ازرق /قزم يفضل اطعمة الأرصفة على العوائق ،شعراء همت برميحهم ليسنوا مهنة خطف و تصفية خصوم سياسي عاطل، السياسي الذي يحسن فقط ادارة شؤون قناته التلفزيونية، إينا تتشكل وجوده ضن فعل جنسي ينتمي للنتجاوز،،او لسهو، وضمن تجربة اعتباطية، فقد جاء معظمنا عبر البحث عن المغامرة، أو تفرغ الطاقة،/ الشهوات، من غير اعتماد القصدية، او عبر فعل زراعة البويضة المخصبة، او عبر افعال تعتمد تتم من غير التفكير بالنتائج، لتظل الغريزة مصدراً لإنتاج كل ما مر و يمر، او من اجل انتاج طاغية،، او ثائراً من غير ثورة، ،او صيدلياً يفكر كما العطارين،،او مزور اوراقاً نقدية ر واثق تعيين او الحصول على رتبة ، العالم بالنسبة للكثيرين مجموعة تأويلات من اجل الأمساك مبررات تنتمي إلى اليقين.

ثالثاً

مجموعة غيوم قادمة من شرق قديم،منذ ايام و هي تجرجر أمطارها، نحو بركة تسكنها اعشاب تميل خضرتها إلى الاصفرار، وكذلك تسكنها مجموعة من البرمائيات ،قد تعثر تلك الغيوم عند جانب من البركة على فلاح يداري ما زرع من الزعفران ، الرجل الأعزل الذي لا ذرية رغم التعداد السكاني لعام سبعة وخمسين من الالفية الثانية، معلومات التعداد تؤكد ان الرجل قد وفر للمسؤول معلومات تشير إلى زوجة ولود، وأطفال بلغو سن الفطام، منذ عقدين، وفتيات ممثلات عافية و جمال، يستحقن التزاوج، بحوله المتزامية الجنيات تشير إلى احتفاء العديد من السواقي، و الى ظهور العديد من السيطرات الوهمية ،وان الخطابين باتوا باعة كيروسين، وما السائلة إلا كتيبة عسكرية انسحبت من ارض المعركة لتعيد تنظيم صفوفها استعداداً لدخول المعركة مرة ثانية، كان انسحابها فعلاً اقراضياً، قام به احد الضباط القادة،،الذي رغب كثيراً في أن لا ينام ليلته الأخيرة في العراء، بعيداً عن الملاكين المحصنة تحت الارض، منذ ثلاثة آلاف عام ميلادي والأمطار التي آتت بها الغيوم إلى حيث الشرق تحاول ارضاء غرور الغيوم من ان ترمي محمولاتها اينما تحب.

مهنهمج هذا إلى اللغة ، وإلى المجتمع ، وإلى الأدب ، وإلى غير ذلك مما يقع في إطار المعرفة . وقد أسرف أصحابه ؛ فلما أن يكون الدرس قائماً على التبصر بالبنية وعلائقها ؛ وإلا فلا درس ولا معرفة ! ولا ريب في أن هذا النمط من الدرس قد زاد في المعرفة ، وسلط ضوءاً على ما كان خفياً ؛ غير أن ذلك كله لا يقتضي الغلو والإسراف ، ولا يوجب نفى التاريخ ؛ وكان من الحق أن تُضاف المعرفة بالبنية إلى ما يُتيحه التاريخ وسياقه حتى يكون التكامل ، ويقرب ما في الأذهان مما في الأعيان .

لقد أدى إهمال التاريخ إلى نشوء معرفة ناقصة ؛ إذ قُطع ما بين الواقعة وما يُحيط بها فاصرت شيئاً معلقاً في الفضاء لا أصل له ولا فرع ؛ إنَّ الحوادث ، والأفكار ، والعقائد ؛ لا تُفهم حقّ الفهم من دون مساقها في الزمان والمكان !...

القائم ، في بنيتها واصطراعه ، أخذ يرجع في الزمان إلى أصل نشوء الاجتماع البشري ، وإلى تحوُّله ، من بعد ، من حال إلى أخرى . وجعل من يكتب تاريخ الفكر يصل بين الأفكار وبينتها ، ويضعها على نحو من الترتيب بحيث ينشأ اللائق عن السابق ، فاستقرّ ، من بعد ، أن المعرفة لا تتمّ ، ولا تكتمل إلا بسياق من التاريخ ، وأن قطع الفكر عمّا حوله لا يفيضي إلى معرفة صحيحة .

كان القرن التاسع عشر قرن التاريخ ؛ فلما جاء القرن العشرون ، ومضت منه سنوات ، ظهر غمط جديد من الدرس يريد أن ينحّي التاريخ ، ويُبعد عنصر الزمان ، ويقفّ على البنية الفازرة وحدها ، وعلى ما تنطوي عليه من مشتبك العلائق . وقد غلا أصحاب هذا الدرس فطووا صفحة التارخ كلها ، واستبعدوا الزمان وما يصنع ؛ ونظروا

بالنصر والهزيمة . وبهذا المنحى وُضعت كتب التاريخ ؛ تسجّل قيامَ الدول واندثارها ، وظلّت زمناً طويلاً لا تُعنى بغير ذلك . ثمّ اتسعت الرؤيةُ ، وامتدّ الفكر ، فظهر من يدوّن الشأن الاجتماعيّ ، والشأن الاقتصاديّ ، ويكتب تاريخ الحرف في نشأتها وتطوّرها ، ويضع تاريخ الأفكار ؛ حتّى صار لكلّ شيء تاريخٌ ! فلما كان القرن التاسع عشر تمّ للتارخ كيانه ، وأخذ مكانة رفيعة ، وجعلت الأشياء لا تُفهم إلا بسياق من تاريخها ؛ إذ ينظر الدارس إلى النشأة وما يلتبس بها ، وإلى الانتقال من حال إلى أخرى ؛ وهو في ذلك كله لا ينظر إلى ما يدرس منفصلاً عمّا حوله ، بل يراه في مشتبك علاقته بما يُحيط به ؛ حتّى الكائنات الحيّة صار لها تاريخ حين وضع دارون كتابه " أصل الأنواع " ، ونشره في سنة ١٨٥٩ . وإذ أراد ماركس أن يفهم المجتمع

د. سعيد عدنان

التاريخ هو الوقائع في تتابعها ، وفي ترابطها ؛ وهو أيضاً وعي الإنسان ذلك ؛ وليس حتّى أن يطابق الوعي الوقائع في التتابع والترابط ؛ وإثما هو يقترب منها بمقدار ما تُتيحه وسائل المعرفة ، وبمقدار قدرة الإنسان على الفهم والاستيعاب .

ولقد صيغَ التاريخُ الإنسان منذ نشأ ، وأدرك أنّ من الحوادث سابقاً ولاحقاً ، وأنّ سبباً ما يربط اللاحقّ بالسابق . وإذ نشأت الكتابة والتدوين أخذ نفر من ذوي النباهة يدوّنون الحوادث على نحو ما رأوا ، أو سمعوا . وانصرف التدوينُ في بداية الأمر إلى الحوادث الكبرى كالحرب والغزو ، وقيام الممالك ، ودماهرها ، وكلّ ما يتصل

رأي/ دعوة للنقاش

لجان مناقشة الرسائل الجامعية ليست لجان إغاثة

أ.د. عبد العظيم السلطاني

يُقرُّ عنوان طالب الماجستير أو الدكتوراه ويكتب بحثه، من خلال سلسلة من اللجان، بدءاً من لجنة السمنار، ثم لجنة الدراسات العليا المسؤولة عن إقرار الموضوع. وصولاً إلى لجنة المناقشة التي سأعُضها بالحدث. لأنّها أكثر لجنة تتدخّل في نص الرسالة. وفي أثناء المناقشات يستطيع أي متنبّع أن يُحصي عشرات الفوائد من الملاحظات والأفكار، التي يقدّمها الأساتذة المناقشون- لاسيّما الأكفاء منهم- للطالب ولرسلاته. بل إنّ بعض أعضاء لجان المناقشات يقدّمون تحليلاً لبعض النصوص، ويتبرعون بفقرات واسعة تتضمن أفكارهم. يجدها الباحث مسجّلة على صفحات رسالته أو تُقال له في أثناء المناقشة. ومجمل هذه الأفكار الخاصة بالأساتذة ستُضاف إلى الرسالة وهي ليست منها!

ترى هل يحقّ قانوناً للباحث أن يضيفها إلى رسالته؟! وهل يجوز أصلاً أن يقدّمها الأساتذة المناقشون؟! أليست الرسالة موضع المناقشة ليست سوى ورقة امتحانية والهدف من المناقشة منح الباحث درجة تناسب مستوى تلك الورقة الامتحانية يوم المناقشة، وليس بناءً على ما ستكون عليه مستقبلاً بعد ملاحظات اللجنة؟! الجواب: نعم، هي ورقة امتحانية ودرجتها تُعطى بناءً على واقعها يوم المناقشة.

نحن في واقع اجتماعي ثقافي يتحرك بمنطق العلاقات

الاجتماعية والتعاطف الانفعالي، أو ما يمكن اختصاره بثقافة "الخطيئة". وبناء على هذه الثقافة يصبح الباحث "خطيئة"! فنقدم له أفكاراً مجانية، يضيفها إلى رسالته وينشرها على أنها من منجزاته!. ويندر أن تجد باحثاً أشار في هامش رسالته قائلاً هذا الرأي للأساتذ الفلاني قاله في لجنة المناقشة.

وهذا كله حاصل في الواقع، وهو غير سليم. هو غير سليم على المستوى القانوني الذي ينظم المناقشات العلمية ويحدّد دور المناقشين، فهم ممتحنون وليس من واجبهـم المشاركة في كتابة الرسالة، واجبهـم قبل كلّ شيء قبول الرسالة أو ردها، وتحديد درجة الطالب إن قبلت رسالته، بناءً على المستوى العلمي لواقع الرسالة، بعد مناقشة الطالب فيها، والتأكد من قدرته على الدفاع عن رسالته وآرائه، وبأنه الكاتب الفعلي، وليس المستعين بغيره. وهي ليست صحيحة على مستوى الأمانة العلمية، حين لا يشير الباحث إلى اسم الأستاذ صاحب الرأي الذي أفاد منه الباحث وأدخله في رسالته.

بل ثمة مسألة تخدش أخلاقيات البحث العلمي قد تنجم عن هذا السلوك، يرتكبها الطالب بوعي منه، أو بفعل النسيان، أو جهلا منه بحدود حقوقه وحقوق الأستاذ المناقش الذي قدّم له الرأي فأخذه، وصار حقّه وكأنه المالك. فإن كان هذا الرأي منشوراً للأستاذ قبل المناقشة صار الباحث سارقاً وبالدليل، فرأي الأستاذ موثّق ومنشور. وإن كان رأي الأستاذ ليس منشوراً وموثّقاً

أمير دوشي في كتابي لافت جديد

جرائم ضد الثقافة

أما الفصل الثالث فتناول المواضيع التالية:

- عالم الآثار الملحق: (هو عالم آثار تطلب منه مؤسسة دفاعية العمل في حالة قتالية جنباً الى جنب مع القوات المسلحة).

- قائمة الممنوعة من القصف.

- رسالة إلى الرئيس بوش من منظمات التراث.

- عسكري علم الآثار.

- الخاتمة.

أما الملاحق الثلاثة فهي:

- أولاً: يوميات آثاري عراقي في المتحف الوطني العراقي، نيسان ٢٠٠٣. بقلم الدكتور المحرم دوني جورج/ مدير عام المتاحف العراقية. ومن يومياته تنتقي: (كنت أعشى أن تكون بعض الأشياء قد تمّ إخراجها بالفعل من البلاد، وقد تحققت هذه المخاوف. ولكن تمّ إعادة الكثير من القطع، لدينا أكثر من ٤٠٠٠ قطعة من تلك التي نهب من المتحف، ولدينا أكثر من ١٧٠٠٠ قطعة تمّ تسليمها، والتي تم نهبها من المواقع الأثرية).

- ثانياً: من يوميات آثاري في سلطة الائتلاف المؤقتة ٢٠٠٣. بقلم عالم الآثار الأمريكي د. جون مالوكوم راسل. وهو مستشار أقدم في وزارة الثقافة العراقية، وحوّل التفجيرات المتواصلة آنذاك يقول (أمل أن يتمكن العراقيون من فهم الرسالة التي مفادها، أن هذا النوع من الأمور ليس خطأ التحالف، ولا خطأ الإرهابيين الأجانب، فهم بحاجة إلى

مواجهة واستئصال الإرهاب المتبقي في وسطهم).

- ثالثاً: من يوميات صحفي مستقل (ميكا كارن وماري هيلن كارلنتون) وهذان الصحفيان كانا مهنيتين في عملهما، وحرصين جدا على توثيق الدمار الذي حلّ في التراث الثقافي العراقي، والجهود المبذولة للحفاظ عليه. وقد أنتجا فلماً فديويو يوثق ذلك بعنوان (الطريق إلى الناصرية).

وفي آب ٢٠٠٤ (انتهت رحلة الصحفي كارن بالخطف مع صديقه أمير دوشي على يد جماعة مسلحة، واعتقال وتوقيف د. عبد الأمير الحمداي لمدة ٨٢ يوماً بتهم باطلة، إذ لم يمنح ترخيصاً لإحدى الجماعات السياسية المتنفذة لإنشاء معمل طباطوب على موقع آثاري). كما أنهما أصدرتا كتابهما المعنون (الرهينة الأمريكي) باللغة الإنكليزية عام ٢٠٠٥. وتميزت يومياتهما بسرديات شيقة ومهمة عن معاناتيهما خلال الظروف الصعبة التي واجهتهما. وضمّ الكتاب المائل أمامنا، شرحاً تفصيلياً عن (قناع الوركاء) الموناليزا السومرية. كما عزّزَ بمُلحق صور. ونحن نرى أن الباحث والمترجم الجاد (أمير دوشي) أضاف لذاكرة التراث السومري، كتاباً لافتاً بسؤال عنوانه، ومثيراً بأسئلة متنة المحتملة. لذا فهو كتابٌ جدير باهتمام المثليقي، وبفضنته في الإجابة عن أسئلة ما بعد القراءة. كي تتسع جدلية التأويل وتعلو أشجارها، نشداناً لقطاف أنضج الثمار وأشهاها، وأكثرها ثلقاً ولذةً وعبقاً وجدوي.

نيسان ٢٠٠٣.

- نهب المتحف الوطني العراقي. وفيه تفاصيل عن التحقيق الأمريكي حول الكارثة. ويقول دوشي: (في أعقاب أعمال النهب، كان العالمُ واضحا في إدانته للولايات المتحدة والمملكة المتحدة، لفشلهما في حماية المتحف. حتى أن رئيس المجلس الدولي للآثار والمواقع، ادّعى أن الولايات المتحدة مذنبه بارتكاب جريمة ضد الإنسانية لفشلها في حماية المتحف الوطني العراقي).

- التجاذب. والذي يعني: (التعائش بين المشاعر أو المواقف المتضاربة أو المتناقضة تجاه شخص أو شيء أو موقف).

- مقارنات بين علم الآثار والصحافة والجيش.

بينما تناول الفصل الثاني، ما يلي:

- الصحفي المُلحق: وهو (الشخص الذي يبقى مع وحدة من القوات المسلحة أثناء الحرب لتقديم تقارير مباشرة عن الأنشطة القتالية).

- قراءة نقدية في وسائل الإعلام. وتضمنت أدلة القراءة النقدية التي أوردتها (ميشيل كولون) في كتابه (إحذروا الإعلام) الصادر عام ١٩٩٢. وهي (المصادر، الدقة، التناقض/ المناقشة/ المواجهة/ الخبراء/ المنطق/ كلمات/ التورية/ الأسلوب/ الأرقام/ التاريخ).

- التغطية الإعلامية لنهب المتحف العراقي عام ٢٠٠٣.

- قراءة وسائل الإعلام.

علي شبيب ورد

صدر للصديق الباحث والمترجم الجاد (أمير دوشي) كتابا جديدا بعنوان: (هل يستطيع المُلحق أن يتكلم!) عن دار أبجد للترجمة والنشر والتوزيع/ طبعة أولى/ بابل٢٠٢٥. والكتاب هو ترجمة لرسالة الأكاديمية التي قدمها إلى (مجلس المؤسسة الدولية للبحث في الجرائم ضد الثقافة) في روما عام ٢٠٢٣.

والكتاب برمته قائم على تساؤل مركزي هو: هل بإمكان الصحفي وعالم الآثار (المُلحقين) أي التابعين لسلطة الاحتلال، قول الحقيقة؟!

وضمّ الكتاب مقدمة وثلاثة فصول وثلاثة ملاحق. وجاء في المقدمة (لا شك أن ما حدث في نيسان ٢٠٢٣، للمتلف الوطني العراقي بشكل خاص، وللتراث الثقافي العراقي بشكل عام، كان كارثة. وقد لعب الإعلام دورا فعّالا في فضح هذه الكارثة وإصالتها إلى العالم أجمع، حيث لم يعد الإعلام مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل صانعا للحدث).

وتناول الفصل الأول المواضيع التالية:

- من الخريطة العسكرية إلى الخريطة الأثرية.

- بلاد ما بين النهرين والحرب: (الأضرار الجانبية).

- المتحف والاستعمار والاستشراف.

- المتحف الوطني العراقي. والجدول الزمني لمأساة نهبه في

قف

الغدر..

عبد المنعم الأعسم

أفتش، منذ حين، عن أصول الغدر في السياسة، وأعني طبائع الغدر بين أصحاب الحكم عندما يتنافسون بشراسة على المواقع والمصالح، كما نتابع فصولها الحية، فوجدت بعض جذورها في الحيوان، و(يا للعجب) في الحيتان حصر، إذ قال عنها عالم الحيوان الشهير كمال الدين الدميري قبل ٦٠٠ عام "لا يهيمها الجود ومكارم الاخلاق، بل عظم فخذ فريسة تُرك ليتعفن ويفسد" ثم "إنها دابة تمنع المراكب الكبار عن السير" وعلى ذلك نصح الجاحظ بتجنب الحيتان الشرهة التي تعودت أكل العنبر، وهو نوع من السمك اللؤلؤي، وأحسب أن الحوت الذي قطع رجل بطل رواية هيرمان ملفيل الشهيرة (موي ديك) ينتسب إلى هذا النوع الغادر من الحيتان.

ولا تختلف حيتان الغدر في السلطة، في طبعها وطباعها عن تلك الحيتان التي (يقول الدميري) "تنفّس من منخرتها الموجودة في أعلى الرأس، وتتخاطب في ما بينها بواسطة الصفيح" ولدى الصيادين ورواد البحار قصص مروعة عن تلك الحيتان الغادرة، لكنني أشك بالرواية القائلة بأن الحيتان لم تكن لتهاجم البواخر الأمريكية التي كانت تقلل في القرن الثامن عشر نساء سجينات يجري نقلهن إلى جزر نائية لزجهن في أعمال السخرة. مثل شكّي بما يقال إن لا وجود للغدر (الآن) بين حيتان المرحلة.

«النكات»

يطلُّ على كركوك



متابعة - طريق الشعب

في مناسبة يوم المسرح العربي ١٠ كانون الثاني، قدم اتحاد الأدباء والكتاب في كركوك بالتعاون مع قصر الثقافة والفنون في المحافظة، عرضاً مسرحياً مونودرامياً بعنوان "النكات"، من تأليف علي عبد النبي الزبيدي، وإخراج وقشيل مريوان زنكنة.

العرض الذي قُدم على خشبة مسرح معهد الفنون الجميلة، شاهده جمع من محبي المسرح، إلى جانب مسؤولين محليين.

وتدور أحداث المسرحية حول شخص مهنته إلقاء النكات لإحساس الناس، لكنه يعيش في رعب دائم، ويخشى كل ما يدور حوله، حتى أن زوجته تظل تطرق الباب عليه طوال العرض، فرفض فتح الباب لها خوفاً من أن تكون حاملة لفيروس كورونا. فيما يحاول جاهداً الهروب من مخاوفه، بإلقاء النكات السرية أو المجدسة على شكل شخصيات.

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

Zain CASH

07814119461



tareekashaab.com

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

في "بيتنا الثقافي"

عن «بغداد في عهد المماليك»



المحاضر علي فاضل البدرائي ومديرة الجلسة إخلاص حميد

بغداد - طريق الشعب

صُيِّفَ منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد، السبت الماضي، الباحث الموسوعي علي فاضل البدرائي، الذي قدم محاضرة بعنوان "بغداد في عهد المماليك وتأثيرات نهاية العهد في عام ١٨٣١ على تركيبته السكانية والتغيير الكبير على لهجة سكانها - الأسباب والمعطيات". المحاضرة التي استمع إليها جمع من المثقفين والمهتمين في الشأن التاريخي، أدارتها السيدة إخلاص حميد، واستقبلتها بتقديم سيرة المحاضر وإلقاء الضوء على نشاطه البحثي. بعد ذلك، تحدث البدرائي عن أصول المماليك وبداية حكمهم العراق منذ منتصف القرن الثامن عشر، وصولاً إلى انتهاء فترة حكمهم في العام ١٨٣١.

وعرّج في محاضرته عن تاريخ العراق في ظل الغزوات الأجنبية التي اعترت أرضه، وهيمنت على حضارته، مشيراً إلى تأثيرات تلك الغزوات على التركيبة السكانية للمجتمع العراقي على مدى قرون طويلة. وتطرق المحاضر إلى تفاصيل كثيرة في حقبة حكم المماليك في العراق، والتي امتدت ثمانية عقود وانتهت بطاعون بغداد عام ١٨٣١، مشيراً إلى تأثيرات تلك الحقبة على عادات العراقيين وثقافتهم، وكيف أنها لا تزال مستمرة لغاية العصر الحالي، ومن ذلك تغيرات في اللهجة والأزياء. ولفت إلى أن انتشار الطاعون أدى إلى القضاء على معظم سكان بغداد الأصليين حينها، لا سيما المسلمون الذين رضخوا لفتاوى دينية تُلزمهم بتقبل الوباء باعتباره أمراً إلهياً، في حين أن الأقليات الأخرى احتزت من الوباء، وأصبحت في مأمن منه. وتابع قوله أنه بعد انتهاء الطاعون، عاد القلائل من السكان المسلمين إلى بغداد، ممن لم يلتزموا بالفتاوى الدينية حرقياً. ولتحويض نقص التركيبة السكانية، وفد سكان الأطراف (البدو) إلى بغداد، وهذا التغيير الديموغرافي أدى إلى تغيير لهجة سكان بغداد في العقود اللاحقة، فتحوّلت إلى اللهجة الحالية، بعد أن كانت سابقاً مقارنة للهجة الموصلية القديمة. وشهدت المحاضرة مداخلات ساهم فيها العديد من الحاضرين، وعقب عليها المحاضر بصورة ضافية. وفي الختام، قدم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي الرفيق فاروق فياض، شهادة تقدير باسم المنتدى إلى الباحث علي فاضل البدرائي.

قضاء الحسينية البغدادي يحتضن ملتقى ثقافياً



انطلاق "فرقة المعبد" للسينما والمسرح، التابعة للمنتدى، والتي تضم مجموعة من الفنانين الشباب. وتخلل الملتقى معرض للكتاب وآخر للصور، وبازارات للأعمال اليدوية، وفعالية رسم حر. هذا وحضر الملتقى جمهور واسع من مثقفي المدينة وشبابها، من كلا الجنسين.

بغداد - طريق الشعب

أقامت منظمة قضاء الحسينية للثقافة والفنون، الجمعة الماضية في مركز القضاء شمال شرقي بغداد، "ملتقى الحسينية" الثقافي الشهري. الملتقى الذي أقيم على باحة المنتدى الثقافي، شهد فعاليات فنية وثقافية وأدبية مختلفة. فيما أعلن فيه عن

وطن حر وشعب سعيد

طائر الشعب

يوميات

• يُنظّم نادي الترجمة في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، غدا الأربعاء، جلسة بعنوان "القلق والاغتراب الوجودي في مسرحية (في انتظار غودو)". يُصَيِّف فيها المترجم د. علي السعيد ليُقدّم قراءة تحليلية نقدية للمسرحية في ضوء "نظرية العلاج بالجمعي" لفليكس فرانكل. تبدأ الجلسة التي سيديرها الأديب عباس علي عزيز، في الساعة ٤ عصراً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

كتاب جديد للمترجم

د. سعد الحسني



عن دار نشر الجامعة الأمريكية في بغداد، صدرت حديثاً للكاديمي والمترجم د. سعد الحسني، ترجمة للكتاب الموسوم "عودة طالبان - أفغانستان بعد مغادرة الأمريكان"، مؤلفه حسن عباس. الكتاب الذي راجع ترجمته ومهّد لها وزير الثقافة السابق د. حسن ناظم، يجيب عن تساؤلات كثيرة غامضة حول الرحيل المتسارع للأمريكية عن أفغانستان، واستلام حركة طالبان مقاليد الحكم.

ليس مجرد كلام

ثروة الوطن الحقيقية

عبد السادة البصري

لو لم يكن هناك مَنْ كتب ملحمة كلكامش، لما عرفنا بعضاً من تاريخنا القديم !

ولو لم يكن هناك مَنْ كتب ملحمة الخليفة، لما عرفنا كيف بدأ الخلق ؟! ولو لم يكن هناك مَنْ كتب ملحمة المهابهارات ، لما عرفنا بعض تاريخ الشعب الهندي ؟!

ولو لم يكن هناك مَنْ كتب ملحمة الشاهنامه ، لما عرفنا بعض تاريخ الشعب الفارسي !!!

ولو لم يكن هناك مدوّنون للألواح والتعاليم والكتب، لما عرفنا الأديان وتواريخ الأمم والشعوب منذ بدء الخليقة ولحد هذه اللحظة ! ولو لم يكن هناك شعراء وكتاب وموثوقو سيرة الشعوب، لما عرفنا أي شيء أبدا !

لأن الشعوب والأمم لن تظل حيّة إلا بتدوين تاريخها وسير أبنائها، وما تنتجه من أدب وفن وموسيقى، لهذا بقينا نداول الحكايات ونستأنس بما يُذكر من بطولات وقصص حب وغرام وأساطير هنا وهناك . الأولوية وقصب السبق لمن يبدع في تدوين هذه القصص والحكايات والأساطير والبطولات، شعراً أو نثراً أو كتابات تاريخية وروايات أو منحوتات وقماثيل ورسومات ومعزوفات موسيقية.

إذاً هؤلاء المدوّنون - الشعراء والكتاب والفنانون - هم الثروة الحقيقية للبلدان والشعوب، الثروة التي ستبقى بعد أن تنضب كل الثروات الأخرى من نفط وغيرها، لأن هذه الثروات عامل مساعد لتقدّم الشعوب والأمم وتطورها، بينما الأدباء والفنانون عامل أساس في خلودها عبر كل الأزمان والحقب.

لهذا علينا الاهتمام بهؤلاء الثروة الحقيقية من خلال الوقوف على متطلباتهم واحتياجاتهم، ودعمهم وتشجيعهم كي يبدعوا أكثر فأكثر، لا أن نتركهم في مهيب الريح تتلاطم عليهم الأمّات يمينا وشمالا، ثم يسقطوا لا ناصر ولا معين، وتظل كتاباتهم ترثيهم، لأنهم قدّموا عصارة أفكارهم وزهرة أعمارهم لمجتمع لم يعرف قيمتهم ومُغنهم، بل تركهم يواجهون مصائرهم فرادى!

لن يكون الاهتمام حقيقياً ونابعاً من صميم ضمائرنا ونفوسنا إذا لم نقف بشكل جدي على كل ما يديم إبداعهم وحلّ أزماتهم من سكن يليق بهم ومصدر عيش وطبع نتاجاتهم وترويجها، والاهتمام بهم صحياً والسؤال عنهم بين أونة وأخرى، وأن نعطيتهم المكانة التي يستحقونها وندخل السعادة الى قلوبهم من خلال تركيهم والاحفاء بهم وهم احياء، ليعيشوا لحظات الزهو والفرح، وحتماً ستبقى أسماء المبدعين من الأدباء والفنانين خالدة يتداولها الناس كلما قرأوا كتاباً أو سمعوا أغنية أو شاهدوا فيلماً أو لوحة ما.

المبدعون من كل الأصناف والأجناس والأجيال هم الثروة الحقيقية والخالدة للوطن والناس جميعاً، على المسؤولين أن يعوا هذه الحقيقة ويلتفتوا إليهم، لأنهم - اقصد المسؤولين - ذاهبون وسيبقى المبدعون، فما عليهم سوى أن يتركوا أثراً أو بعض ذكرى من خلال اهتمامهم بثروتنا الحقيقية بشكل حقيقي وصادق. ولنا عودة أخرى في هذا الحديث.

في اتحاد أدباء النجف

المباني الحديثة.. هل تخفي الهوية التراثية للمدينة؟!



متابعة - طريق الشعب

عقد اتحاد الأدباء والكتاب في النجف، الجمعة الماضية، ندو حول التغيرات العمرانية والاجتماعية في النجف بعد ٢٠٠٣، صُيِّفَ فيها عدداً من الاختصاصيين، بحضور جمع من المثقفين والأدباء.

أول المتحدثين في الندوة المؤرخ د. حسن الحكيم، الذي ذكر أن النجف تحمل صفة تراثية خاصة، لا سيما في مدينتها القديمة الواقعة داخل السور الأخرى، مبيناً أن بعض الأبنية الموجودة اليوم في تلك المنطقة يحمل بعداً حضارياً يمثل مرحلة زمنية معينة، لكنه يُغني الكثير من التراث الذي كانت تحتفظ به المنطقة.

وتابع قوله أنه "لا ضير في وجود بنايات عصرية عالية، لكن بشرط أن نحافظ على ما يجاورها

من مبان تراثية. فإذا قمنا بهذه المهمة حافظنا على التراث"، لافتاً إلى أن "جميع الأمم اليوم تحافظ على تراثها. فأوروبا وصلت إلى مراحل مهمة من التقدم والازدهار، لكنها لا تزال محافظة على موروثاتها".

بعد ذلك، تحوّل الحديث إلى أستاذ الهندسة د.

التاريخية، مبيناً أن هذه المدينة شهدت تغيرات عمرانية وتوسعات غير محسوبة، لا سيما من ناحية ارتفاع البناءات وتصاميم واجهاتها، ما أثر بطريقة أو بأخرى على الهوية الثقافية للمدينة.

ودعا عطية المعنيين إلى الاهتمام بالمدينة القديمة والحفاظ على هويتها التاريخية، مع تخصيص دائرة بلدية لها، تُعنى بالحفاظ على تراثها وطابعها العمراني المميز، مشدداً على أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية التي توارثتها الأجيال.

إلى ذلك، تحدث السيد بسيم المؤمن عن عملية المزج بين التراث الذي يمثل الأصالة، والحدائق التي تمثل الحضارة والمستقبل، موضحاً أن الأمم تعمل على المزج بين التراث والحدائق، محافظة على الأول ومواكبة الأخيرة، وأنها تستمد ثقافتها وعلومها من تراثها.